عروض شعبية مسلحة في ريمة والبيضاء والجوف لخريجي (طوفان الأقصى)

رئيس الوفد الوطني: الملاحة الدولية آمنة وكل السفن تعبر بسلام باستثناء السفن المرتبطة بـ«إسرائيل»

الأربعاء والخميس
21 فبراير 2024م

11 شعبان 1445هـ
العدد (1839)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

كانت بصدد تنفيذ عمليات انتحارية واغتيالات في صنعاء وبعض المحافظات:

الأجهزة الأمنية تحبط مخططاً إجرامياً في «حنكة آل مسعود» بالبيضاء

أمريكا تصعِّـد بتحريك أدواتها التكفيرية انتقاماً من موقف اليمن المساند لفلسطين

■ استهدفت مواقعَ حساسة للعدو الصهيوني في «أم الرشراش» وسفناً حربية أمريكية وإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي

■ أكّـدت قدرة اليمن على التعامل مع عدة أطراف معادية وكسر قيود الجغرافيا وتوسيع مسرح العمليات

القوات المسلحة اليمنية تنفذ عملية عسكرية واسعة براً وبحراً وجواً ضد العدوين الأمريكي و «الإسرائيلي»

المسيرة : خاص

نفَّذَتِ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ، أمس الثلاثاء، عمليةً عسكريةً نوعيةً وواسعةً، استهدفت العدوَّين الأمريكي والإسرائيلي في البحر والبر، على نطاق مسرح عملياتي واسع؛ ما يؤكّـدُ مدى قدرات القوات المسلحة اليمنية على خوض عملياتها النوعية الواسعة دون النظر لقيود الجغرافيا أو تعدد الأهداف.

وأعلن العميد سريع، أمس في بيانٍ مقتضَبٍ على حسابه بمنصة «إكس» عن تنفيذِ «سلاح الجوِّ المسيَّرِ بالقواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً بعددٍ من الطائراتِ المسيَّرة على عددٍ من السُّفُنِ الحربيةِ الأمريكيةِ المعاديةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربي»، مُشيراً إلى أن «هذه العمليةَ تتزامن مع «عمليةِ استهداف لمواقعَ حساسةٍ للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ أُمِّ الرَّشراشِ جنوبيَّ فلسطينَ المحتلّةِ وذلك بعددٍ آخر من الطائراتِ المسيَّرة»، في تأكيد على أن القِطَعَ الحربية الأمريكية لم تعد قادرةً على عرقلة أيادي اليمن الطولى المتجهة لعمق الاحتلال الصهيوني.

وفي السياق نوّه العميد سريع إلى أن «القواتِ البحريةَ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نفَّذت عمليةَ استهدافٍ لسفينةٍ إسرائيليةٍ «MSC SILVER» في خليجِ عدن بعددٍ من الصواريخ البحرية المناسبة»، لافتاً إلى أن «هذه العمليات تأتي انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ الذي يتعرضُ للعدوانِ والحصارِ، ورداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا».

ومع هذه العملية الواسعة يتأكّدُ للجميع أن اليمنَ بات قادراً على التعامل مع كُلِّ التحديات ومواجهة كُلِّ الأطراف الإقليمية أو الدولية المعادية، فضلاً عن أنها تكشفُ هشاشةَ القوى الدفاعية الأمريكية والصهيونية التي سوَّقت لها واشنطن طيلةَ العقود الماضية، واشترت بهذا الوهم كُلَّ الولاءات الخليجية في المنطقة وبسطت نفوذَها على الثروات والسواحل والجزر الاستراتيجية في تلك الدول، وهنا يؤكّـدُ اليمنُ سَيْرَه بقوة نحو حجز مقعدٍ على سُلَّمِ اللاعبين الأَسَاسيين في المنطقة والإقليم، إن لم يكن في العالم.

عبدالسلام يدعو لوقف الإجرام الصهيوني بدلاً عن الانسياق وراء دعايات أمريكا

الحوثي لدول الاتّحاد الأوروبي: لا تلعبوا بالنار وأية حماقة لكم ستجني على ملاحتكم وسلاسل تمويناتكم

المسيرة : خاص

على وَقْـعِ استمرارِ غاراتِ العدوانِ الأمريكي البريطاني على اليمن، رغْم التحذيرات الوطنية المتكرّرة من التداعيات القادمة، جدّدت صنعاءُ إيصالَ الرسائل النارية إلى الجانب الغربي؛ لتوخي الحذر من الانسياق وراء نزعة لندن وواشنطن التصعيدية الرامية إلى تفجير الصراع الواسع والتغطية على الإجرام الصهيوني وحماية مصالح كيان العدوّ.

وتعقيباً على التحَرّكات الجديدة لبعض الدول الأُوْرُوبية التي تنحاز للاعتداءات الأمريكية البريطانية، خاطب عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الاتّحادَ الأُوْرُوبيَّ بتحذيره «نقولُ لدول الاتّحاد الأُوْرُوبي: لا تلعبوا بالنار، خُذُوا العِبْرَةَ من بريطانيا، ولستم بحاجة لمساندة الأمريكي لحماية الكيان المحتلّ لممارسة إبادة أبناء غزة».

وكرّر التحذير لدول الاتّحاد الأُوْرُوبي بقوله: «أية حماقة ترتكبونها ستجنون بها على سفنكم وملاحتكم، وقد أعذر من أنذر»، في رسالة نارية تؤكّـد أن الردَّ اليمني كفيلٌ بردع كُلّ الاعتداءات مهما كان حجمها أو عدد الأطراف المنفذة لها.

وفي ختام تصريحاته التي نشرها بحسابه على منصة «إكس»، أكّـد الحوثي أن «التواجُدَ الأُوْرُوبي العسكري يزيد من عسكرة البحر ويستهدف الملاحة الدولية ويؤثر على سلاسل الإمدَادات الغذائية لبلدانكم».

بدوره جدّد المتحدثُ الرسمي لأنصار الله -رئيس الوفد الوطني- محمد عبدالسلام، توضيحَ طبيعة الموقف اليمني، ناصحاً الدولَ الأُوْرُوبية بالابتعاد عن الوسوسة الأمريكية البريطانية.

وقال عبدُ السلام في تغريدة له تعقيباً على مواقف بعض الدول الأُوْرُوبية المتماهية مع الانتهاكات الأمريكية الأُوْرُوبية: إن «الملاحة الدولية في البحرَين الأحمر والعربي وباب المندب آمنة وكُلُّ سفن العالم تعبُرُ بسلام باستثناء السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، إضافةً إلى حقنا المشروع في الرد على العدوان الأمريكي البريطاني».

وأضاف: «بالنسبة لبعض الدول الأُوْرُوبية كان عليها أن توجّـهَ ضغوطَها على الكيان الإسرائيلي لوقف عدوانه على قطاع غزةَ لا أن تنساق وراء الدعاية الأمريكية السوداء، فليس هناك من خطرٍ على الملاحة الدولية ولا الأُوْرُوبية طالما لم يكن منها أية عمليات عدوانية، ومن ثَمَّ تنتفي الحاجةُ لعسكرة البحر الأحمر».

وفي ختام تغريدته أكّـد عبدُ السلام أن «ما ينتظرُه العالَمُ وبفارغ الصبر ليس عسكرة البحر الأحمر، بل إعلانُ وقف إطلاق النار في غزة بشكل عاجل وشامل لدواعٍ إنسانية لا تخفى على أحد»، لافتاً إلى أنه «ما كان للكيان الإسرائيلي أن يستمر في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني في غزة لولا هذا الدعمُ الأعمى من قبل الأمريكي والبريطاني وبعض الأُوْرُوبي».

وتأتي هذه التصريحاتُ في ظل استمرار الغارات، حَيثُ شن العدوانُ الأمريكي البريطاني، أمس، غارة على مديرية الضحي بمحافظة الحديدة استهدفت مزرعةً في سُرُدُد بمنطقة الكدن، في حين أن استمرارَ الغارات يتزامن مع تحَرّكات بعض دول أُوْرُوبية تتجه نحو التماهي مع الغطرسة الأمريكية البريطانية؛ وهو ما ينذر بتوسع الصراع في المنطقة.

بعد يوم من تخريج 18 سرية و6 آلاف مقاتل من أبناء البيضاء وتعز:

عروضٌ شعبيّة للآلاف من خريجي معسكرات (طُوفان الأقصى) بمحافظات الجوف والبيضاء وريمة

المسيرة : محافظات:

بعدَ يوم على تخـرج 6 آلاف مقاتلٍ في تعز و18 سرية من أبناء البيضاء، تواصلت، أمس، العروضُ الشعبيّةُ واحتفالاتُ التخرج ومناورات خرِيجيها في محافظات الجوف وريمة والبيضاء؛ ما يؤكّـدُ حجمَ الاستعداد الشعبي الكبير لكل الخيارات التي تتخذها القيادة لنصرة الشعب الفلسطيني.

ومن الجوف أُقيم في مديرية المراشي عرضٌ عسكريٌّ لـ 700 من خرّيجي الدورات العسكرية المفتوحة في إطارِ حملة التعبئة العامة والاستعداد لمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

وخلال العرض أشاد عضوُ مجلس الشورى عبدالله المراني، بمستوى الجاهزية لدى أحرار الجوف نحو قمع الغطرسة الصهيونية الأمريكية الغربية، فيما أشار مسؤولُ التعبئة العامة بالمحافظة، إلى أن «هذا العرض يأتي في إطار تعزيز الجاهزية لمواجهة ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني»، مؤكّـداً الاستمرارَ في التعبئة والتحشيد استعداداً لمواجهة أعداء الأُمَّـة.

بدوره أكّـد مدير مديرية المراشي عدنان القحم، جاهزيةَ أبناء المديرية لمواجهة أي عدوان على بلدنا، ونُصرة الشعب الفلسطيني، فيما عبَّرَ المقاتلون عن الفخر بمشاركتهم في هذه الدورات كواجب ديني وإنساني؛ انتصاراً لدماء الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة، مؤكّـدين تطلُّعَ كُـلِّ أبناء وقبائل المحافظة لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني.

وفي السياق شهدت محافظةُ ريمة عرضاً ومناورةً لخريجي الدفعة الأولى من الدورات المفتوحة (طُوفان الأقصى) من أبناء مديريتي بلاد الطعام والسلفية ومنطقة بني الضبيبي في الجبين.

وقدَّم الخريجون عروضاً عسكرية ومناورة بالذخيرة الحية على مواقعَ مفترضة للعدو الصهيوني، جسَّدت مستوى الجاهزية والمهارات القتالية التي اكتسبوها خلال الدورات.

وفي العرض الذي حضره رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد القاضي مجاهد أحمد، وعضوا مجلس الشورى حسن طه، ومنصور المنتصر، وأمين محلي المحافظة حسن العمري، أكّـد الخريجون جهوزيتَهم العالية للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله، وكذا نصرة الشعب الفلسطيني، فيما ألقيت العديدُ من الكلمات التي أكّـدت الاستمرار في حملة التعبئة العامة، والاستعداد لإسناد الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وبالعودة إلى البيضاء من جديد فقد شهدت مديريةُ الصومعة عرضًا شعبيًّا لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة ضمن أنشطة التعبئة العامة لنصرة الشعب الفلسطيني.

وخلال العرض أكّـد وكيلُ المحافظة عبدربه العامري، استعدادَ قبائل الصومعة إلى جانب القبائل اليمنية لمواجهة قوى الاستكبار العالمي وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسلة.

وأشارَ إلى تأييدِ أبناء المحافظة للقرارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن بمعركة (طُوفان الأقصى) ومنع عبورِ السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن وباب المندب.

من جانبه أشار مديرُ المديرية حاتم الخولاني، إلى جاهزيةِ أبناء الصومعة لدعم المقاومة الفلسطينية ومواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على الوطن، فيما أكّـدت كلمةُ قبائل المديرية جاهزية الخرّيجين وكلّ الأحرار للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» ومواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

■ العملياتُ الأخيرة تحملُ تأثيراتٍ مباشرةً على العدوّ الصهيوني وداعميه في وقت واحد

■ التداعياتُ الاستراتيجية للضربات اليمنية تثبِّتُ حتميةَ هزيمة كيان العدوّ ورعاته

اليمن يواكب التصعيد الصهيوني في غزة:

أمريكا وبريطانيا مردوعتان في البحر

المسيرة : ضرار الطيب

مَثَّلَ يومُ الاثنين، التاسع عشر من فبراير الجاري، محطَّةَ تحوُّلٍ كبيرٍ في مسارِ الجبهةِ اليمنية المساندةِ لغزةَ على طريقِ معادلة «التصعيد بالتصعيد»، حَيثُ فتحت عمليات إغراق سفينة بريطانية واستهداف سفينتَينِ أمريكيتين وإسقاط طائرة أمريكية مقاتلة بدون طيار مستوىً جديدًا متقدمًا من النشاط العسكري اليمني يواكب مستوى تصعيد العدوّ الصهيوني في غزة، ويثبِّتُ ميزانًا مهمًّا يقضي بأن استمرار إبادة الفلسطينيين وما ينطوي عليه ذلك من عدوان مُستمرّ على اليمن، لا يمكن أن يمر بدون رد فعل مؤثر وفاعل مفتوح على كُلِّ الاحتمالات، بما في ذلك توجيه ضربات تأريخية على أركان نظام الهيمنة الغربية الصهيونية في المنطقة.

ضربات يوم الاثنين، الأربع، بما تضمنته من تنوع عملياتي ملفت، أثبتت مجدّدًا للأعداء أن انخراطَ اليمن في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» لم يكُنْ لأجل إسقاط الواجب فقط؛ بل لأجل إحداث التأثير المطلوب على العدوّ لوقف العدوان والحصار على قطاع غزة؛ ولأن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن جاء لتحقيق هدف رئيسي هو منح الكيان الصهيوني الفرصةَ لمواصلة إبادة الفلسطينيين؛ فقد جاء تصعيد الرد اليمني على هذا العدوان بصورة تحقّق الردع لواشنطن ولندن وتل أبيب معًا.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن تأثيرَ عمليات يوم الاثنين، على كيان العدوّ الصهيوني ليس تأثيرًا غيرَ مباشر؛ لأنَّ هذه العملياتِ تثبت أوَّلًا واقعَ إغلاق البحر الأحمر والبحر العربي أمام وصول أية سفن أو إمدَادات إلى العدوّ، كما أن مضاعَفَةَ فاتورة خسائر الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وزعزعة نفوذهما الجيوسياسي وهيمنتهما في المنطقة، تؤثِّرُ مباشرة على موقف العدوّ الصهيوني من حَيثُ ضرب الأَسَاس الذي يعتمد عليه في وجوده وفي مواصلة حربه الإجرامية، وهذا الأَسَاس هو الدعم الأمريكي البريطاني الذي إن توقف لن يستطيعَ الاحتلالُ الصمودَ لأسابيعَ.

هذا التأثيرُ هو الإطارُ الأَسَاسي لقراءة الموقف اليمني في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن؛ فكما أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لم يكن منفصلًا عن الإبادة الصهيونية في غزة، تحرص القيادة اليمنية على أن تجعل الرد على هذا العدوان أيضاً بالمستوى الذي يحقّق الضغط اللازم؛ مِن أجل وقف تلك الإبادة؛ ولهذا جاء تركُّزُ التصعيد على مواضع الألم التي لا يستطيع الأمريكيون والبريطانيون تحملها كَثيراً، فرفع وتيرة استهداف السفن الأمريكية والبريطانية وُصُولاً إلى إغراق إحداها، يضع الأمريكيين والبريطانيين أمام حقيقة أن ما يواجهونه في البحر الأحمر لن يكون قابلًا للاحتواء والتحمل كما يظنون، خُصُوصاً بعد أن ثبت فشلُهم تحَرُّكُهم العسكري الذي يبدو أنهم كانوا يعوِّلون عليه كثيرًا في التقليل من مستوى وحجم العمليات اليمنية بحيث يمكن تحمُّلُها على الأقل.

إن التصعيدَ اليمني الذي شهدته الجبهةُ البحرية هذا الأسبوع، يوصلُ رسالةً رئيسية واضحة وهو أن أُفُقَ العمليات اليمنية يحدِّدُه مستوى الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ولا تحدّده الاعتبارات السياسية والخطوط الحمراء المزيَّفة التي طمسها كيانُ العدوّ الصهيوني ورُعاته بشكل كامل في غزة، وبالتالي فَإنَّ وقوف الولايات المتحدة وبريطانيا أمام أكبر مواجهة بحرية منذ الحرب العالمية الثانية وأمام أسلحة لم تُستخدَمْ من قبلُ في التأريخ هو يعكس حقيقة أن الجبهة اليمنية ليست جبهةَ إسقاط واجب، بل جبهةُ مواكبة وتأثير، ومثلما أن الإبادةَ التي يتعرض لها سكان قطاع غزة غيرُ مسبوقة، فعلى الأمريكيون والبريطانيون ألا يطمئنوا إلى حساباتهم بخصوص سقف العمليات اليمنية الهادفة لوقف تلك الإبادة.

وقد عكست عملياتُ التصعيد اليمني هذا الأسبوع -ومنذ بداية اشتعال الجبهة اليمنية في الواقع- إدراكًا من القيادة اليمنية لضرورة حرق المراحل والبدء من مستوياتٍ متقدمة؛ لتحقيق الضغط المطلوب الذي لا يستطيع العدوُّ الاعتمادَ على فكرة تحمله.

ويمكن القولُ في هذا السياق إن القواتِ المسلحةَ قد وصلت إلى مرحلة تحقيق ردع حقيقي لأمريكا وبريطانيا في الجبهة البحرية؛ إذ أكّدت عملياتُ يوم الاثنين، بشكل واضح أن كُلَّ مقاليد المواجهة البحرية بيد صنعاءَ خفضًا وتصعيدًا، وأن القرار اليمني في إيلام الأعداء ليس محكومًا بأية قيود تضع له سقفًا معيَّنًا يقف عنده، أما أمريكا وبريطانيا فقد أثبتتا أنهما «مردوعتان» بشكل واضح من خلال الاعترافات الصريحة بالفشل في التأثيرِ على قدرات وعزيمة اليمن، ثم من خلال اللجوءِ السريع إلى الوساطة الصينية والفشل في ذلك أَيْضاً.

وستمثِّلُ التأثيراتُ الفوريةُ لهذا الردع اليمني ضغطًا هائلًا على الحكومتين الأمريكية والبريطانية؛ لأَنَّ الوصول إلى مرحلة إغراق السفن ستكون له -وفقًا لتجربة المرحلة الماضية- تأثيراتٌ سريعة وكبيرة على حركة التجارة الأمريكية والبريطانية، عبر البحر الأحمر وباب المندب، ناهيك عن التأثير طويل الأمد على قوة ونفوذ واشنطن في المنطقة والذي سيدرك الأمريكيون أن الوقت قد فاتَ لتداركه، وإن قرّرت مواصلةَ التزامها بدعم وحماية الكيان الصهيوني وتجاهل هذه التأثيرات فَإنَّها ستضاعف بذلك هشاشةَ موقفها الذي يعتمد عليه الكيان الصهيوني لتكونَ النتيجة النهائية هزيمتهما معًا؛ إذ لا أفق – في هذا الواقع- لانتصارهما.

أكّد أن واشنطن مخطئة في حساباتها بشأن اليمن

العجري: البلطجة الأمريكية في البحر الأحمر لن تمر دون تبعات

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ الوفد الوطني، عبدُ الملك العجري، أن «العدوّ الأمريكي مخطئ في حساباته بشأن اليمن، وأن البلطجة الأمريكية في البحر الأحمر لن تمر دون تبعات».

وقال العجري في تدوينة على منصة «إكس» رصدتها صحيفة «المسيرة»: إنه «يمكنُ لأمريكا الدفاعُ عن نفسها في المحيط الأطلسي، أما في البحر الأحمر فهي بلطجةٌ خالصة».

وأضاف: «تخطئُ أمريكا إذَا كانت تعتقد أن بلطجتَها ستمُرُّ دون تبعات، وتخطئُ إذَا ظنت أننا مجاميعُ من الهنود الحمر يمكنها أن تأكُلَنا كما تأكُلُ الضِّبَاعُ فرائسَها».

وأكّد أن «اليمن ليست فريسة سهلة، وكُلُّ غاز حاول ابتلاعها وَجَدَهَا تخرُجُ من حُلقومه».

وجاء ذلك تعليقًا على تنفيذِ القوات المسلحة أربع عمليات نوعية يوم الاثنين، أسفرت عن إغراق سفينة بريطانية وإصابة سفينتَينِ أمريكيتين وإسقاطِ طائر أمريكية مقاتلة بدون طيار، في تصعيدٍ كبيرٍ جاء رَدًّا على التصعيد الصهيوني والأمريكي ضد غزة واليمن.

نائبُ وزير الخارجية يكشفُ عددَ السفنِ التي عبرت باب المندب في الاتّجاهَين منذ منتصف يناير

المسيرة : خاص

كشف نائبُ وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، عن عدد السفن التي عبر باب المندب دخولًا وخروجًا منذ منتصف يناير الماضي.

وقال العزي في تغريدة على منصة «إكس» رصدتها صحيفة «المسيرة»: إنه «من 16 يناير إلى 18 فبراير بلغ عددُ السفن التي عبرت باب المندب بأمانٍ من الجِهتَينِ 2350 سفينةً بتنسيق سَلِسٍ مع البحرية اليمنية والمركز الإنساني بصنعاء».

وأكّد أن اليمن «أكثرُ حرصًا على سلامة الملاحة من أية جهة أُخرى».

وأضاف: «لذلك لا يحتاجُ أحدٌ للقوة، ومن يستعملْها معنا سيفشلْ حتماً».

وتنسفُ هذه الإحصائيةُ بوضوح الروايةَ الأمريكيةَ البريطانيةَ الصهيونيةَ حولَ وُجود خطر يمني على حركةِ التجارة العالمية في باب المندب والبحر الأحمر.

ما وراء الاغتيالات المتكررة لمرتزقة العدوان في القاهرة؟

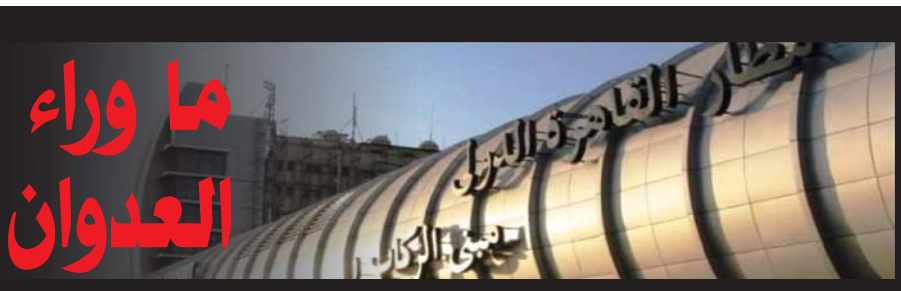

المسيرة : هاني أحمد علي

على مدى السنوات الماضية كانت العاصمةُ المصرية القاهرةُ، مسرحاً للعشرات من عمليات الاغتيالات والتصفية السياسية التي طالت مسؤولين مرتزِقةً موالين لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي.

وتعتبر حادثةُ مقتل القيادي العسكري المرتزِق والذي يشغل منصبَ ما يسمى «دائرة التصنيع الحربي» في حكومة الفنادق، حسن بن جلال العبيدي، أحدث هذه العمليات، فقد عثرت الشرطة المصرية على جثته مقتولاً داخل شقته بالقاهرة، وهو مكبل اليدين والقدمين، في ظروف غامضة تضع حولها الكثير من علامات الاستفهام.

وتعددت الروايات حول مقتل المرتزِق العبيدي، فالسلطات الأمنية المصرية قالت: إنه تعرض للقتل من قبل عصابة مصرية، بدافع السرقة مع التلميح إلى تورطه بأعمال مخلة بالآداب عبر استضافة فتيات داخل شقته، حَيثُ نشروا مكالمة صوتية له يتحدث عن ملاحقته من قبل المرتزِق سلطان العرادة، منتحل صفة محافظ مأرب المحتلّة؛ الأمرُ الذي يؤكّد أن الجريمةَ سياسية بامتيَاز.

وبحسب تسجيل صوتي تداوله عشرات الناشطين، أمس، فقد أشار القيادي الموالي للعدوان «بن جلال»، إلى أن المرتزِق سلطان العرادة رفض اعتماد حتى مليون ريال لدائرته، وأنه يسعى للتخلص منه على خلفية تشكيله حراك القبائل في مأرب ضد الجرعة الأخيرة التي تصر حكومة المرتزِقة على فرضها بالقوة ورفع أسعار المشتقات النفطية، متهماً العرادة بتحويل أموال كبيرة إلى تركيا.

وجاء نشر هذه التسجيلات بعد أيَّام على وصول المرتزِق العبيدي إليها قادماً من مأرب، وسط إعلان السلطات عدم وجود بصمات واختفاء تسجيلات كاميرات المراقبة؛ وهو ما يثير شكوكاً واسعة حول حيثيات وملابسات الاغتيال.

ومنذ الوهلة الأولى لإعلان السلطات المصرية مقتل القيادي العسكري المرتزِق «بن جلال» وجَّهَ مراقبون سياسيون وناشطون يمنيون، أصابع الاتّهام إلى المخابرات الإماراتية بالوقوف وراء الجريمة؛ باعتباره أحد القادة العسكريين الموالين للتشكيلات المرتزِقة المحسوبة على الاحتلال السعوديّ والتي تتحَرّك في المناطق المحكومة من قبل حزب الإصلاح، كما سبق لأبوظبي التورط رسميًّا في تجنيد مرتزِقة أمريكيين لتنفيذ اغتيالات للعشرات من السياسيين والعسكريين والأمنيين وخطباء وأئمة المساجد المناهضين لها، حسب اعترافات المرتزِقة لقناة (BBC) البريطانية، الشهر المنصرم.

حادثة اغتيال «العبيدي» ليست الأولى ولن تكون الأخيرة التي تشهدها القاهرة، في ظل تصاعد التوتر بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال، حَيثُ دفعت جرائم القتل والتصفية التي طالت عشرات المسؤولين والقيادات المرتزِقة، إلى عمليات فرار واسعة من القاهرة باتّجاه تركيا وعواصمَ أُخرى، بعد انعدام الأمن فيها، كما سهَّلَ تهاوي النظام المصري والاقتصاد هناك، عملَ المخابرات الإماراتية وأذرعها بتنفيذ اغتيالات واسعة في صفوف القيادات اليمنية المرتزِقة المناهضين لها.

وهنا كان لا بُدَّ من التذكير ببعض الشخصيات اليمنية التي تم تصفيتها في العاصمة المصرية القاهرة خلال السنوات الماضية:

2016 مقتل الباحثة اليمنية «منى مفتاح» التي عُثر على جثتها متفحمةً في مسكن كانت تستأجره جنوبي القاهرة.

2019 مقتل المواطن الدكتور «نجيب محمد طاهر» والذي اغتيل خنقاً في شقته بالقاهرة.

2019 تصفية اللواء المرتزِق «عبد القادر العمودي» منتحل صفة نائب وزير دفاع حكومة الفنادق، وذلك بعد أن لقي مصرعه دهساً في منطقة فيصل جنوبي العاصمة المصرية القاهرة.

2021 عملية دهس عضو مجلس الشورى «صالح عبدالله النخعي» توفي على إثرها بأحد مستشفيات القاهرة.

2021 وفاة منتحل صفة عضو الهيئة الاستشارية لوزارة حقوق الإنسان في حكومة المرتزِقة «مراد الغارتي» بظروف غامضة في القاهرة.

2022 وفاة عضو مجلسَي الشورى والنواب ووزير الأوقاف الأسبق «ناصر الشيباني» في العاصمة المصرية القاهرة.

2022 وفاة الصحفي والباحث اليمني «مهيب زوى» نتيجة حادث مروري في العاصمة المصرية القاهرة.

2023 تصفية منتحل صفة عضو المحكمة العليا بحكومة الفنادق «فهيم الحضرمي» في شقته بالقاهرة بعد أن عُثر عليه آثار التعذيب والضرب.

2023 وفاة منتحل صفة مستشار وزير داخلية حكومة المرتزِقة «عبدالله علي صالح طرموم الدياني» بظروف غامضة في أحد مستشفيات القاهرة.

2023 وفاة اللواء الركن «عبد العزيز حسين الذهب» نائب رئيس هيئة الأركان العامة الأسبق في القاهرة.

2023 وفاة الصحفي اليمني الموالي للعدوان «عبدالله هاشم الحضرمي» رئيس تحرير صحيفة «اليمن اليوم» بظروف غامضة بالقاهرة.

2024 تصفية اللواء المرتزِق حسن صالح جلال العبيدي، مدير ما يسمى دائرة التصنيع الحربي، في وزارة دفاع الفنادق بعد تقييده وتعرضه لعدة طعنات متفرقة على جسمه.

2024 لقي ضابط يمني مصرعه في ظروف غامضة بالعاصمة المصرية القاهرة، بعد يومين من اغتيال القيادي العسكري المرتزِق «بن جلال»، حَيثُ أفادت وسائل إعلامية، أمس الثلاثاء، بأن المدعو «علي حسن عبدالرحمن الشرفي» والذي ينتحلُ رتبةَ عميد في الأمن السياسي التابع لحكومة المرتزِقة، وقد توفي أثناء توقيفه في قسم شرطة شبرا بالقاهرة؛ وهو ما سبب صدمة كبيرة في أوساط أسرته وأصدقائه الذين طالبوا السلطات المصرية بالتحقيق في ملابسات الجريمة، في حين أن الملابسات الأولية لا تستبعد وجود عامل من عوامل الصراع الصامت بين أوساط المرتزِقة.

كانت تعد لعمليات انتحارية في صنعاء وبقية المحافظات وتم مباغتتُها وقتلُ أخطر العناصر التكفيرية:

الأجهزة الأمنية في البيضاء توجه صفعة قاسية للخلايا الإجرامية التابعة لأمريكا

المسيرة : البيضاء:

حقّقت السلطاتُ الأمنيةُ في البيضاء إنجازًا جديدًا بعد تمكُّنها من إحباط مخطَّطٍ إجرامي يستهدفُ أبناء المحافظة.

وكشف مصدر أمني، أمس الثلاثاء، عن نجاح العملية الأمنية الاستباقية التي نفذتها الأجهزة الأمنية في منطقة الخشعة الواقعة في حنكة آل مسعود، بمديرية القريشية بمحافظة البيضاء، والتي نتج عنها تطهيرُ المنطقة ومصرع عدد من أخطر العناصر التابعة لما يسمى «تنظيم داعش» الإجرامي، بينهم قيادات تكفيرية أثناء مقاومتهم للحملة الأمنية.

وأوضح المصدر أن «هذه العناصرَ الإرهابية كانت جاهزةً وبصدد تنفيذ عمليات انتحارية في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات الحرة، وذلك في إطار العدوان الأمريكي والبريطاني على الجمهورية اليمنية المساند لجرائم الإبادة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني؛ وبسبب مواقف اليمن المشرفة وقيامه بمسؤوليته في إسناد الشعب الفلسطيني المحاصر»؛ وهو ما دفع المخابرات الأمريكية والبريطانية إلى تحريكِ أدواتها من الجماعات التكفيرية الإجرامية المتواجدة في منطقة الخشعة بمحافظة البيضاء لتنفيذ عمليات إرهابية كان أبرزها تنفيذ عمليات اغتيال ضد أبناء منطقة حنكة آل مسعود وما جاورها».

وأشاد المصدرُ الأمنيُّ بالجهود المبذولة من قبل الأحرار في المنطقة ومحافظة البيضاء عُمُومًا، والتي ساهمت في سرعة القضاء على تلك العناصر التكفيرية، داعياً المواطنين إلى المزيد من اليقظة والانتباه والإبلاغ عن أية تحَرّكاتٍ مشبوهة لهذه العناصر الإجرامية؛ لِمَا فيه تحقيق أمن البلاد والمصلحة العامة للمواطن على الرقم المجاني (100).

وطمأنت الأجهزةُ الأمنيةُ أبناءَ الشعب اليمني العظيم بأنها لن تألوَ جُهداً في متابعة وضبط كُلِّ مَن تسوِّلُ له نفسُه المساسَ بأمن وسلامة المواطن، وستعملُ جاهدةً على ألا يبقى موطئُ قدم للجماعات التكفيرية في بلد الإيمَان والحكمة.

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة صنعاء يناقش خطة الماجستير للطالب صادق مجود

المسيرة : صنعاء

عقدت لجنة السيمنارات العلمية بقسم الدبلوماسية والعلاقات الدولية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة صنعاء السيمنار رقم (1) للعام الجامعي 1444-1445هـ 2023-2024م لمناقشة خطة الماجستير المقدمة من الطالب صادق أحمد علي مجود.

وتناول مجود في خطته موضوعاً سياسيًّا هاماً «الأحزاب اليمنية ودورها في إدارة الأزمة السياسية»، حَيثُ سيتطرق الباحث لهذا الموضوع كدراسة تحليلية تشمل الفترة الزمنية من عام (2007- 2023) م.

وبعد الاستماع إلى شرح الباحث مجود لخطته، والتعقيب عليها من قبل أساتذة المركز، أقرت اللجنة عنوانَ البحث، وخطة الدراسة المقدمة من الطالب.

ترأَّسَ اللجنةَ نائبُ مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور سعود الشاوش، وعضوية كُلٍّ من الدكتور علي مطهر العثربي، والدكتور نبيل العبيدي، والدكتور عبد الجليل الكامل، والدكتور مهيوب ردمان، كما حضر مناقشة الخطة عدد من الباحثين والمهتمين وطلاب الدبلوماسية والعلاقات الدولية بالمركز الذي يرأسُه الدكتور حسين مطهر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قانونيون وسياسيون وإعلاميون لـ «المسيرة»:

قرار تصنيف أمريكا وبريطانيا دولتين معاديتين لليمن منصف وعادل ويصب في خدمة المظلومين

المسيرة : أيمن قائد

تتحَرّكُ الجمهوريةُ اليمنية، على كافة المستويات لمواجهةِ التهديداتِ الأمريكية والبريطانية على كافةِ الجوانبِ السياسية والعسكرية والإعلامية، فإلى جانب المعارك في البحرين الأحمر والعربي أصدر رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي محمد المشاط، قراراً بشأن تصنيف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دولتين معاديتين للجمهورية اليمنية.

ويقول أُستاذ القانون الدولي المساعد بجامعة صنعاءَ، الدكتور حبيب الرميمة: «إن صدور مثل هذا القانون ينطلق من مبدأين هامَّين:- الأول يتمثل بمبدأ السيادة؛ فهو هو أحد السمات الأَسَاسية للدولة القومية الحديثة، والذي على إثره ينبغي للدول التعامل مع بعضها بحسن نية في علاقاتها الدولية، واحترام سيادتها وسلامة أراضيها دون أي تدخل في شؤونها أو الإضرار بها.

ويشير الدكتور الرميمة في تصريح خاص لـ «المسيرة» إلى أن «مبدأ السيادة كان الركيزة الأَسَاسية التي قامت عليها مبادئ الأمم المتحدة، وأهمُّها حظرُ استخدام القوة في العلاقات الدولية»، مُضيفاً أن «الكثير من فقهاء القانون الدولي يحملون مفهوم القوة الوارد في النص على إطلاقه، ويعتبرون أن أيَّ مساس أو تأثير بدولة ما، يُعتبَرُ استخداماً للقوة، ويندرجُ ضمن ذلك استخدام الأساليب الاقتصادية والسياسية للتأثير والتدخل في شؤون دولة أُخرى، وبما يضر بأمنها واستقرارها وسيادتها وإن لم تستخدم القوة العسكرية.

ويواصل بالقول: «فما بالُنا نحن وقد شنت تلك الدول علينا عدواناً منذ تسع سنوات، وسعت وتسعى إلى احتلال بلدنا، وتمزيقه ونهب ثرواته، منوِّهًا إلى أن من المفترض بأن قانون التصنيف قد صدر من سنوات، ومنذ بداية العدوان».

ويقول الدكتور الرميمة: «إن المبدأ الثاني لصدور هذا القانون هو المعامَلة بالمثل، وهذه قاعدة تقرها كافة الشرائع السماوية والقوانين الموضوعية، وإن ديننَا الإسلامي أولى هذه القاعدة اهتماماً كبيراً».

ويضيف أن «الأصلَ في التشريع هو الإباحةُ وعدمُ العدوان، لكن في حال تم الاعتداء، فلا يقفُ المجتمعُ خانعاً ومتفرجاً لما يفعل به العدوّ، بل إن اللهَ -سبحانَه وتعالى- يأمرنا أن نرد ذلك بمثله: [وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ]»، مؤكّداً أن «من المعروف بأن اليمنَ لم يعتدِ على أحد، وأن ما يفعله الأعداء بهذا الوطن وهذا الشعب منذ سنوات هو عدوان لا مبرّر له وأنه بموقف الدفاع عن نفسه».

ويرى أن «صدور مثل هذا القانون ينسجم مع كُلّ الأبجديات التي تخوِّلها المبادئُ الأَسَاسية للدولة الحديثة، ومبدأ المعاملة بالمِثْل»، متمنياً أن يكون هذا القانون مدروساً من حَيثُ نصوصه، وبما يشكل معايير واضحة للتصنيف، وآلية واضحة للتنفيذ نظراً لأهميته.

قانونٌ عادل:

من جهته يقول نائب رئيس مجلس الشورى، الأُستاذ عبده الجندي: «إن صدورَ قانون بشأن تصنيف الدول والكيانات والأشخاص المعادية للجمهورية اليمنية يأتي رداً على التصنيف الأمريكي لليمن بالإرهاب»، مشيداً بهذا القانون وواصفاً إياه بـ «القانون العادل».

وأشَارَ الجندي خلال تصريح لـ «المسيرة» إلى أن «قانون التصنيف يفيد في حق الدفاع عن النفس في موقف قوة وليس بموقف ضَعف»، معتبرًا أن هذا القانون جاء في وقته.

ويضيف أن «ثلاثيَّ الشر يقتلون الشعبَ الفلسطيني ويدّعون تصنيفَهم للآخرين في قائمة الإرهاب بالقرار الصائب وأنهم عندما يقف أمامهم طرف ليقول لهم توقفوا عن سفك دماء الفلسطينيين يتهمونه بالإرهابي»، مؤكّداً أن «هذا القرارَ يثبت بأن هذه الدولَ الإجرامية هي الراعية الوحيدة للإرهاب وهي تقرّر ما تشاء وتبرّر لمن تشاء لأجل مصلحتها فقط وحسب أهدافها التآمرية».

ويرى أن «هذا القانونَ يندرجُ ضمنَ حقِّ الجمهورية اليمنية في الدفاع عن نفسها، خُصُوصاً فيما يحدث من مواجهة في البحر الأحمر نصرةً للمظلومين في قطاع غزة ورداً على الاعتداءات على السيادة اليمنية، وما أحدث ذلك من خسائر اقتصادية كبيرة على العدو».

وينوّه الجندي إلى أن «قرار التصنيف لم يسبق من قبلُ، وأن قيادة المجلس السياسي الأعلى ممثلةً بالمشير الركن مهدي المشاط، قد أوجدت بهذا العمل قانوناً يستفيد منه الكثير من المظلومين على مستوى الأفراد أو الجماعات أو الدول في الدفاع عن أنفسهم»، معتبرًا «هذا القانونَ يحقّقُ إنصافاً للمظلومين في غزةَ الذين يذبحهم الإسرائيلي من الوريد إلى الوريد في وقت لم يجرأ أحد أن يقول لأمريكا بأنها قاتلة وأنها إرهابية، فيما أتى هذا القانون ليصنف الإرهابيين الحقيقيين الذين يعتدون على الإنسانية ويقتلون ويدمّرون في قطاع غزة».

حقٌّ مشروع:

أما رئيسُ اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى، لطف الجرموزي، فيشير إلى أن «صدور قانون بشأن تصنيف الدول والكيانات والشخصيات المعادية للجمهورية اليمنية يأتي في إطار مشروع مواجهة العدوان والتحديات التي تمر بها بلادنا؛ إذ إن المرحلةَ تقتضي مواجهةَ المعركة بشتى الوسائل؛ وكون اليمن دولةً ذات سيادة كاملة غير منقوصة»، مؤكّداً أن «من حقنا الرد على كافة أشكال الاستهداف كان ذلك قانونياً أَو سياسيًّا أَو عسكرياً».

ويقول الجرموزي في تصريح لـ «المسيرة»: «إن هذا القانون تأتي أهميته من حيثُ إن الدول والكيانات والأشخاص المعادية سوف يستمر استهداف مصالحهم طالما مصالح اليمن مستهدفة، وأنه سيلحق بهم الضرر»، موضحًا أن «القرار يمثل حالة ضاغطة يستطيع اليمن من خلالها المحافَظةَ على مصالحه وحماية أمنه على مختلف المستويات».

ويرى الجرموزي أن «كُلَّ ذلك يعزِّزُ حالةَ الصمود الشعبي والرسمي في مواجهة المعركة الحالية التي تدار ضد شعبنا وأمتنا من قبل دول الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» وحلفائهم».

بدوره يشير الناشط الإعلامي عبد الخالق القاسمي، إلى قول الله تعالى: [فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ]، لافتاً إلى أنه «من المعروف بأن الأمريكيَّ ونتيجةً لفشله حاول أن يهوّل من موضوع تصنيف اليمن في قائمة الإرهاب بتحديد مدة معينة، وهذا دليلُ فشله العسكري الذي يُفترَضُ أن يأتيَ بعد التصنيف لا قبله، معتبرًا كُلّ هذا دليلًا على التخبط الأمريكي.

ويضيف القاسمي أن «السيدَ القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- ردَّ على العدوّ بكل بساطة: «من يصنِّفُنا كإرهابيين سنصنِّفُه كإرهابي».

ويرى أن «تصنيفَنا للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي هو تصنيف مُحِقٌّ؛ لأَنَّهم يرتكبون أبشعَ الجرائم وأفظعَها، وأنه ومن باب الرد على الأعداء بالمثل صدر قانون صادق عليه مجلس النواب في صنعاء، يؤكّد تصنيف الدول والكيانات والشخصيات المعادية للجمهورية اليمنية كشخصيات إرهابية مطلوبة ويترتب على هذا القانون خطوات عملية متاحة للقوات المسلحة اليمنية وتتمثل في منع عبور مصالحهم من البحر الأحمر والعربي وخليج عدن».

ويضيف: «بينما الأعداء عندما يصنِّفون لا يمكنهم اتِّخاذُ أي موقف مؤثِّر على اليمن ولا على القيادات اليمنية وسبق للشعب اليمني أن تجاوز كُلَّ الخطوات التي يُفترَضُ أن تأتيَ بعد أي تصنيف طوالَ تسعة أعوام بمعية الله وحكمةِ القيادة الرشيدة».

رئيس الهيئة العامة للكتاب عبدالرحمن مراد في حوار لصحيفة «المسيرة»:

«الربيع العربي» فكك الأنظمة العربية ومحور المقاومة مشروعٌ مقاوم مضاد للمشروع الصهيوني في المنطقة

في الجزء الثالث والأخير من هذا الحوار يقدم المفكِّرُ عبدُالرحمن مراد، قراءةً في سلسلة أحداث ارتبطت بفوضى الشرق الأوسط بمفهومه الأمريكي وما نعيشه اليوم من أحداث كالربيع العربي، وارتباط الأحداث بالتصورات الاستعمارية للمنطقة، بما فيها (طُوفان الأقصى) وحرب غزة، ومعركة البحر الأحمر والدور اليمني في نصرة القضية الفلسطينية، حَيثُ يقدم تصورات ما بعد المرحلة والإمْكانيات التي يمكنُها أن تدفعَ باليمنِ إلى مستقبلِ مشرق والعرب إلى فضاء رحب.

المسيرة: حاوره – إبراهيم العنسي:

– بداية من هذا المشروع.. كَثيراً ما كانت مستشارة الأمن القومي الأمريكي بعهد جورج بوش الابن كوندليزا رايس تتحدث عن الشرق الأوسط الجديد الكبير، والفوضى الخلاقة، بما فيه الحديث عن تغيير أنظمة عربية صراحة، وهذا ما ظهر مع ما أطلق عليه «الربيع» العربي.. هل كان هذا على علاقة بمؤلفات وتصورات اليهود الصهاينة، والأبرز هنا شمعون بيريز الذي شغل منصب رئيس وزراء الكيان المؤقت ثلاث مرات، وكتابه «الشرق الأوسط الجديد»، أَيْضاً مشروع برنارد لويس.. هل كُلّ ما يحدث في المنطقة العربية والشرق الأوسط ارتبط بهذه الأفكار والمخطّطات؟

كما تفضَّلت فَإنَّ فكرة «الشرق الأوسط الجديد» فكرةٌ صهيونية، وأول من كتب عنها كتاباً هو شمعون بيريس، حَيثُ يرسم عبر ذلك الكتاب نظاماً إقليمياً بغطاء قومي وبخطط اقتصادية ضخمة، وأهمُّ فكرة فيه هي فكرةُ طمس الهُوِيَّات التاريخية والحضارية للشعوب العربية، وقد شاعت هذه الفكرةُ على ألسنة الساسة الدوليين منذ مطلع الألفية الجديدة إلى حرب تموز ٢٠٠٦م.

– على ذكر حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦، فقد مثلت هذه الحرب انتكاسة للمشروع الصهيوني أولاً، ولمشروع الشرق الأوسط الجديد؟

صحيحٌ، حربُ تموز بين حزب الله و«إسرائيل» جاءت بنتائجَ عكسيةٍ لم يتوقعها الكيان الصهيوني، وعلى إثرها تم تغيير المصطلح من الشرق الجديد إلى فكرة إنشاء شبكة إسلام معتدل.

– تغيير المصطلح مع استمرار المشروع الصهيوني ذاته؟

نعم قاموا بتغيير المصطلح فيما كانت فلسفة الفوضى الخلاقة هي من تقود المرحلة، وقد كتب الكثير عن فلسفة الفوضى الخلاقة، لكن لدينا مناعة ضد الفهم وعزوف عن القراءة؛ ولذلك شاعت الفوضى الخلاقة في العواصم التي تمثل عمقاً حضارياً وتاريخيًّا مثل مصر والعراق وسوريا واليمن، وهدفها كان واضحًا وهو طمس الهُوِيَّات التاريخية والحضارية إلى درجة التيه في الذات، وقد لمسنا كيف تمّ هدم النظام العام والطبيعي، وقد حذرت في سلسلة من الكتابات عن خطورة ذلك لكن المشكلة تكمن في عدم التلقي الإيجابي لما يكتب.

– نعود لارتباط تلك الفوضى وذلك المشروع التفكيكي للمنطقة بالربيع العربي وتداعياته، فالربيع العربي كعنوان براق ساق معه تأثيرًا سلبيًّا متعدد الأوجه.. أليس كذلك؟

بالفعل، لقد حدثت الفوضى الخلاقة في الكثير من العواصم العربية تحت مسمى «الربيع العربي» وكلّ العواصم التي حدث فيها الربيع العربي لم تتعافَ رغم مرور كُلّ هذا الزمن، بل الثابت أننا وجدنا انهياراً كاملاً للنظم وهرولة إلى التطبيع، ووحدة الصف التي كان عليها القرار العربي لم تعد كما كانت، حركة التطبيع معلنة اليوم مع بعض الأنظمة والتعاون بين بعض الأنظمة وبين «إسرائيل» خرج من تحت الطاولة إلى سطحها لم يعد هناك شيئاً مستوراً.

طبعا كُلّ هذا كان يحدث وفق خطط واستراتيجيات، مثل استراتيجية راند لعام ٢٠٠٣م ولعام ٢٠٠٧م ولعام ٢٠١٢م وغيرها الكثير؛ فالموضوع لم يكن اعتباطاً لكن انسقنا لتلك الاستراتيجيات كالقطيع، فأصبحنا أُمَّةً بلهاء تتناوشها سهام الغدر من كُلّ مكان، وأية أُمَّة لا تنزل رواد التنوير فيها منازلهم من التقدير والاحترام بل تنزلهم غياهِب السجون إن لم تَنْسَقْ مع الصهيونية في اغتيالهم كما حدث لبعض الرواد في عقد الثمانينيات والتسعينيات ومطلع الألفية.

فأية أُمَّة تتعامل مع رواد الفكر بالقمع والتغييب تصاب بالهزيمة والهوان، وهذا ما كان عليه حال العرب وهذا ما وصلوا إليه، فالواقع اليوم يتكلم ببلاغة منقطعة النظير.

– أين كان مشروع برنارد لويس للشرق الأوسط -الذي صيغ لإعادة هيكلة المنطقة العربية «أمريكياً»- من كُلّ هذا؟

مشروع برنارد لويس هو جزء لا يتجزأ من المشروع الصهيوني، ماذا نتوقع من يهودي بريطاني انتدب إلى البيت الأبيض؛ للقيام بدور عام يخدم الصهيونية، برنارد لويس قرأ التاريخ العربي الإسلامي، وعرف كيف يمكنه أن ينفذ إلى عمق العرب، وله مقولات مشهورة مثل «العرب والمسلمون قوم فاسدون مفسدون فوضويون لا يمكن تحضيرهم؛ ولذلك فَإنَّ الحل السليم للتعامل معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم وتدمير ثقافتهم الدينية»، ومقولات أُخرى مثل «إنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية».

وكان جل اهتمامه هو التأثير على صناع القرار في البيت الأبيض ومن خلال ساسة البيت الأبيض سوّق أفكاره التي أوردنا أبرز ملامحها، ولعل أخطر فكرة هي الفكرة

التي اشتغل عليها الربيع العربي، وهي إعادة تقسيم خارطة الوطن العربي على أسس عرقية وطائفية وثقافية، وهذا المشروع يشير إلى نفسه في الكثير من التفاعلات السياسية في المنطقة وَأَيْضاً التفاعلات الثقافية.

– مع هذا هناك إخفاق أمريكي غربي صهيوني في إضعاف المنطقة العربية والسيطرة التامة عليها؟

لا أراه إخفاقاً تاماً، بالقياس إلى العرب قبل ٢٠١١م، وبالقياس إلى ما بعد الربيع، ما بعد الربيع تفككت الأنظمة العربية؛ بدليل أنهم لم يوحدوا موقفاً من حرب الإبادة على غزة، بل ذهب البعض إلى إعلان التعاون مع حكومة الكيان الصهيوني، وهذا تطور خطير في تاريخ العلاقة بين العرب والكيان الصهيوني، وفي السياق يشير إلى نجاح وليس فشلاً كما نتوهم، نجحوا في التفكيك وفي التضليل وفي فرض الهيمنة.

– لكن أمام هذا الاختراق هناك محور المقاومة الذي يمثل حائط صد ضد ذلك المشروع؟

تستطيع أن تقول إن هناك مشروعاً مضاداً ومقاوماً بازغاً اليوم يتمثل في محور المقاومة، استطاع أن يثبت نفسه في معادلة الوجود العسكرية ولكنه حتى الآن لم يبلور مشروعاً ثقافيًّا وسياسيًّا ناهضاً، فالعراق كمثال، هناك التناقض الثقافي وشيوع النقل والتسليم وتعطيل المدركات الحسية والهروب إلى تنمية الخرافة التي قد تفسد ما يصلحه الجانب العسكري المقاوم، الفكرة الدينية ليست حلاً في حَدِّ ذاتها؛ فالاستهداف قد نال منها بالقدر الذي قد لا نتصوره وكاد أن يصل إلى البعد العقدي خَاصَّة في العراق هناك عقائد لا يقبلها منطق سليم، الموضوعُ يحتاجُ إلى إصلاح ثقافي وأخلاقي وهو أمر قد سبق لي الكتابة عنه.

قد تحقّق «إسرائيل» حُلمَها إذَا لم نتمكّن من الإصلاح الثقافي وإعادة صوغ مشروع عربي إسلامي واضح يحمل الخيرية للبشرية؛ لأَنَّك تواجه مشروعَ هدم التطبيقات الاجتماعية والثقافية.

– تراجع المشروع الصهيوني الكبير لما وراء الجُدران العازلة أليس هذا إخفاقًا وفشلًا رغم حالة الضعف العربي والانقسام والقطيعة التي عاشتها وتعيشها الأنظمة العربية، فيما المقاومة تعيش وضعاً أكثر قوة وأكبر تأثيراً؟

حتى الآن لا نستطيع أن نقول إن المشروع الصهيوني تراجع، وحركة مقاومته في طور التكوين ويلزمها الكثير من الوقت ومن الصناعة، مقاومة المشروع الصهيوني لا يمكن أن تتم بحركة مقاومة مسلحة تنتهي بانتهاء المعركة، لا، الموضوع أكبر من هذا إذَا أردنا أن يتراجع هذا فلا بدَّ من مقاومته على كُلّ المستويات ومختلف المجالات، نريد نهضة فكرية وإصلاحاً ثقافيًّا للعقائد الفاسدة وإصلاحاً أخلاقياً، هناك حركة إفساد للمجتمعات تتم عن طريق التطبيقات، المحتوى الرقمي نحن لا نساهم فيه بالرغم أن خطورته أكبر مما نتخيل، وفي الغالب عقولنا تقف عند نقاط مضيئة ونراها هي الصواب بعينه وهنا نقع في قضايا معقَّدة لا نستطيعُ منها فكاكاً.

– مثل ماذا.. أية نقاط تقصد؟ لما لا نستطيع التخلص منها؟

دعنا نعود لعوامل التطور الحضاري للدولة العباسية مثلاً كيف نهضت؟ وكيف تركت حالة من الدهشة في المجتمع الإنساني؟ لو قرأنا التاريخ نكتشف ما يلزمنا العمل عليه اليوم، القرآن يحثنا على القصص والتدبر في الآثار، هذا موجِّهٌ قرآني ونحن نقول اليوم بالثقافة القرآنية.

قضايانا المعقّدة قضايا تمس المصطلحات والعلاقة بالآخر وقضايا التفاعل مع المستوى الحضاري الإنساني، والهُوِيَّة ومشكلات ثقافية وفلسفية حول قضايا كبرى مثل العدالة الاجتماعية والحق والخير وغيرها مما لا بُدَّ للعقل الفلسفي بيانها وإشباعها بحثاً ودراسةً.

– كيف يمكن فهم أن المشروع الصهيوني بعمر ظاهر يتجاوز ٧٥ عاماً لم يفشل، حَيثُ تقارير الداخل الإسرائيلي، وَالجو السياسي، الاجتماعي، والثقافي للكيان المحتلّ يتنبأ بسقوط هذا الكيان المؤقت؟

حتى اليوم لا يمكنني أن أقول بفشل المشروع الصهيوني بل نجح في تفكيك الموقف العربي واستطاع ترويضَ الأنظمة العربية فذهبت إلى التطبيع، وحربُ غزة هي جزءٌ من مشروع توسعي قديم نشأ في خمسينيات القرن الماضي على إثر تأميم قناة السويس كشركة مساهمة مصرية، ومع كُلّ هذا الزمن الذي مضى لم ينس اليهود فكرة إنشاء قناة بن غوريون، وحرب الإبادة والتهجير والضغط العسكري، يريد الوصول لهذا الهدف وهو مشروعٌ اقتصادي كبير وفق المخطّط الصهيوني.

– بالتأمل لوضع دول في الخليج، الإمارات من قبل والسعوديّة مؤخّراً هناك توظيف واستثمار خفي، لإمْكَانات الخليج ضمن خطط ومراحل، هدفُه ضربُ الهُوِيَّة العربية الإسلامية من الداخل.. بمعنى استخدام المال الخليجي لتفريغ الداخل العربي وسلخه وتغريبه ثقافيًّا وإضعافه سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعياً؛ أي محاولة تدجين العرب من البوابة الخليجية.. كيف تعلق على هذا؟

المؤكّد أن هناك استراتيجيات وسياسات تعرفُ من أين تؤكل الكتف، هناك علوم حديثة ما نزال نقلل من قيمتها كالعلوم الاجتماعية والانثروبولوجيا؛ فالصهاينة والغرب يدركون أهميتها ويَنْفذون من خلالها.. اليوم الذي يحدُثُ في السعوديّة مثلاً، هدمٌ واعٍ وممنهجٌ للتطبيقات الاجتماعية وَالتطبيقات الثقافية، وكمثال هناك سياسة فرض من ترفضهم الفطرة السليمة كالشواذ، هؤلاء يتم استضافتهم في مهرجانات الترفيه في السعوديّة، في مجتمع محافظ لا يقبلهم ولا يقر بوجودهم، ومساندة السلطة لهم ترويض للطبائع البشرية في تقبلهم، وأعتقد مثل هذا أمر مفروض على النظام السعوديّ.. مشروع «نيوم» هو مقابل هذا السقوط الأخلاقي، وهي سياسةٌ كانت في دبي وما تزال.

– كما تفضّلت فَإنَّ ما يحصل في الخليج من توظيف عكسي للإمْكَانات العربية يتم ضمن تخطيطٍ غربي شامل ينال من عناصر القوة العربية بكل اتّجاه.. هذا يعني خيانة أنظمة للأُمَّة؟

هو كذلك، فمقوماتُ القوة الموجودة عند العرب لم تستغل وتوظف بالشكل الأمثل، برنارد لويس كان وراء فكرة القضاء على حركات التحرّر في الوطن العربي وقد نفذت هذه السياسة، وَأَيْضاً كان وراء فكرة القضاء على رموز التنوير في الوطن العربي وتم تصفية الكثير منهم من جماعات استخبارية تدَّعي الإسلام، ولعلنا نتذكَّرُ موجةَ الاغتيالات للعلماء العراقيين بعد اجتياح بغداد عام ٢٠٠٣م؛ فالقضاء على مصادر الوعي ومصادرتها مهمة أَسَاسية لهم، كُلّ هذه السياسات تهدف إلى تفكيك البِنَى الثقافية والنسيج الاجتماعي، وُصُولاً إلى مراحل التوحُّش والدولة الفاشلة.

الصبر خُلُقٌ ودين وفي الاستعانة به نصرٌ وتمكين

القاضي حسين محمد المهدي

يتحلى المجاهدون ضد الصهيونية اليهودية من أبناء اليمن وفلسطين ولبنان وإيران وغيرها بالصبر والثبات والعزيمة واليقين فأشربت القلوب بحبهم، ولاحت بشائر النصر بفضل الله ثم بفضلهم، فها هم أنصار الله يسندون غزة وفلسطين ويتم لهم التمكين في إسقاط الطائرات وإغراق السفن، فضلًا من الله العزيز الحكيم وكرامةً للمجاهدين في فلسطين الذين وجَّهوا إلى الصهيونية اليهودية ضربات جعلتهم حائرين، فإما أن يرحلوا وإما أن يستسلموا للمجاهدين، ليكونوا بإذن الله هم المستخلَفين، فتلك سنة الله أن يجعل من المجاهدين الصابرين أئمةً صالحين كما جعل في أسلافهم من المؤمنين المستضعفين (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ)، الكرام من الناس خلقهم الصبر على مجاهدة الأهواء ومجالدة الأعداء بعزيمةٍ لا تلين أذلة على المؤمنين أشداء على الكافرين.

وأهل الصبر والجهاد هم أهل الفضل لهم من الثناء الحسن في الناس ما يشيد بفضلهم، ويفصح عن صحة عزمهم، ونجاتهم من الخسران المبين، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسان لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقِّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ).

فالصبر ضياء ويقين وهو مفتاح الفرج، ولقد حكى الله عن لقمان الحكيم (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، وقد أمر الله الاستعانة به لما يمثله من الشجاعة والظفر (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخاشِعِينَ).

وقد جاء في الحديث النبوي (الصبر ضياء)، (وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر).

والصبر عزيمة ورشد، وثبات ونجاح، وقال الإمام علي كرم الله وجهه: (عليكم بالصبر فَإنَّه لا إيمان لمن لا صبر له)، فالشجاعة هي الصبر على مكاره الجهاد، والعفاف هو الصبر على الشهوات، والحلم هو الصبر على المثيرات، والكتمان هو الصبر على إذاعة الأسرار، فالثبات في الجهاد سببٌ للنصر العظيم والفتح المبين.

فهنيئاً للمجاهدين صبرهم وثباتهم ونصرهم (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسم اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

التحوُّلُ الاستراتيجيُ في المشاركة اليمنية في (طُوفان الأقصى)

علي عبدالوهَّاب الدرواني

معركةُ (طُوفان الأقصى) أحدثت هَزَّةً كبيرةً لكيانِ الاحتلالِ كما هزَّت المنطقةَ، مُعلِنةً عن ولادةِ مرحلةٍ جديدةٍ للمنطقة عنوانُها نهايةُ النفوذ الأمريكي؛ ما دفع واشنطن تحت مخاوفِ فقدان هيمنتها التي بنتها خلال العقود الماضية وانهيار أحد أركان حضورها القوي في المنطقة ودفعها إلى إرسال مجموعاتها العسكرية البحرية لحماية الكيان الإسرائيلي من السقوط، وجعله يقفُ على قدمَيْه مجدّدًا، ومنع الانقضاض عليه، ورفعت أثناء تحَرّكها هذا عناوين منع توسع الحرب والتصعيد في المنطقة، في إشارة واضحة لإجبار قوى المقاومة على الحياد، وتمكين الكيان المحتلّ للاستفراد بغزة، ومقاومتها، ومعاقبة أهلها بكل تلك الجرائم الوحشية، والحصار الظالم.

في مقابل ذلك لم يقف محور المقاومة على الحياد ولم ترهبه التهديدات الأمريكية والتحشيدات العسكرية إلى المنطقة، فعملت المقاومة الإسلامية في لبنان على ضرب مواقع العدوّ على طول الشريط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلّة، كما انضمت اليمن لإسناد غزة، بضربات صاروخية على أم الرشراش «إيلات» قبل أن تعلن صنعاء إدخَال المعادلة البحرية وحظر الملاحة أمام السفن الإسرائيلية أَو تلك المتوجّهة إلى موانئ الكيان.

لم تمض أَيَّام على التحذير اليمني، حتى بدأت عمليات الاستهداف للسفن الإسرائيلية، ومنها اقتياد سفينة الشحن الإسرائيلية جالكسي إلى الساحل اليمني، وبهذه العملية أصبحت التحذيرات اليمنية واقعاً، بعد ظن البعض أن اليمن غيرُ جادة في تنفيذها، فضلاً عن القدرة عليها.

تنطلق اليمن في تنفيذ هذه العمليات من منطلقات إنسانية قيمية بحتة، فلا يمكن لها أن تتفرج عن تلك الأهوال التي تجري والمجازر المتوحشة بحق النساء والأطفال، على يد مجرمي الحرب الصهاينة، بدعم غربي كامل بقيادة أمريكا، وهذه المنطلقات أكّد عليها مراراً وتكراراً السيد عبدالملك الحوثي في خطاباته الأخيرة والمتعددة منذ (طُوفان الأقصى).

المشاركة اليمنية الفاعلة والمؤثرة في معركة الإسناد بأهدافها المباشرة بدعم غزة وصمودها، والضغط لإنهاء العدوان ورفع الحصار بشكل كامل، تتعدى ذلك لتصل إلى تحقيق نتائج استراتيجية، تتمثل بما أشار إليه السيد عبدالملك الحوثي، في خطابه الأخير، ووضعها في إطار (تحوّل استراتيجي في واقع المنطقة، بالنسبة للنفوذ الأمريكي والسيطرة الأمريكية... وبالنسبة لواقع المنطقة بشكل عام تحوّل استراتيجي، ومعادلات جديدة طرأت على الساحة هي لصالح كُلّ أمتنا الإسلامية، ولصالح العرب جميعاً في المقدمة، ونأمل -إن شاء الله- في يوم من الأيّام أن تتشجع بلدان أُخرى، لتتجه هذا التوجّه الحر، الذي تحتاج إليه أمتنا، وتحتاج إليه شعوبنا).

هذا التحول الاستراتيجي يشرحه السيد عبدالملك الحوثي بأن: «الأمريكي الذي اعتاد عندما يستهدف أي بلد عربي، أَو أي بلد إسلامي، أن يتخاذل الجميع، أن يهدّد كُلّ الدول العربية والإسلامية، ثم تبقى لتتفرج على ذلك البلد العربي، أَو ذلك البلد الإسلامي هنا أَو هناك، دون أن تُقَدِّم شيئاً، لماذا؟؛ لأَنَّ الأمريكيَ يهدّد، ويتوعد، ومنع، فالكل يتفرجون» ويؤكّد السيد: «انتهت هذه المعادلة التي كان يفرضها، تلاشى ذلك النفوذ الذي كان إلى هذه الدرجة، اليوم هناك من لا يخنع لأمريكا، من لا يخضع للتهديدات الأمريكية، من لا يستسلم للإرادَة الأمريكية، هناك من يقف بجد وبصدق، بموقفٍ صادقٍ، وموقفٍ فاعلٍ ومؤثر، ولا يخنع للأمريكيين؛ ليساندَ أبناء أمته، ليساند الشعب الفلسطيني، وهذا بالنسبة للعدو الأمريكي فشل كبير».

يضيف الخبراء عن التحول الاستراتيجي وأبعاده، ما يتعلق باليوم التالي للحرب في غزة، عندما بدأ العدوان الإسرائيلي والدعم الغربي بقيادة الولايات المتحدة، لم يكن في حسبانهم مشاركة اليمن، وبهذه الصورة الفاعلة في البحر الأحمر، لكن وبعد تنفيذ كُلّ تلك العمليات، والحديث الأمريكي عن صعوبة التصدي لها، على لسان جنرالات البنتاغون، فَإنَّ أي عدوان قادم في المنطقة سواء في فلسطين أَو غيرها، فَإنَّ تدخل اليمن في الحسابات سيكون على رأس القائمة، وبدلاً من أن يفكر البيت الأبيض في جسور جوية لنقل الأسلحة، وتعويض المخازن الإسرائيلية، فَإنَّ عليه أن يفكر في حماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر، وَإذَا ما أخذت المعادلات الموسعة، التي تشمل السفن البريطانية والأمريكية، فَإنَّ الأمر يكون أكثر كلفة، سواء لناحية الأثمان الباهظة التي تتحملها بنقل المجموعات الحربية البحرية، أَو بالذخائر المستخدمة وعالية الكلفة، للتصدي للصواريخ والطائرات المسيَّرة، أَو لناحية التداعيات الاقتصادية، وتأثيراتها على سلاسل التوريد، وقد أشَارَت تقارير غربية إلى عمق التأثير الاقتصادي في بريطانيا وإن كان بشكل أقل في الولايات المتحدة، لكنه أشد ظهوراً في اقتصاد الكيان الصهيوني.

من جهة ثالثة، ينظر مراقبون، إلى التحول في العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر، وحصولها على كُلِّ هذا الزخم دعماً وإسناداً لغزة، بينما لم يلحظ مثلها أثناء العدوان على اليمن، رغم الحصار الذي فرضه التحالف وصل في بعض المراحل إلى خنق سوق النفط والوقود، مهدّداً بكارثة إنسانية كبيرة، ويرى هؤلاء أن العمليات الحالية، مؤشر إلى شكل التصعيد القادم في حال عودة العدوان على اليمن، وكيف يمكن أن يؤثر تحديداً على إمدَادات الطاقة والتي تمر نسبة كبيرة منها في البحر الأحمر باتّجاه الغرب، في ظل أزمة أوكرانيا والعقوبات الأُورُوبية على الطاقة الروسية.

كلّ هذه الأمور تضع التحول الاستراتيجي في العمليات اليمنية في مكان غير قابل للتراجع، وكذلك غير قابل للتغيير، بل كلما ازدادت الضغوط الأمريكية لمحاولة فرض التراجع على صنعاء، فستتصدم بتطوير المعادلات، وتوسيع العمليات، وكما يبدو من التطور الحاصل حتى هذه اللحظة هو أن صنعاء تمتلك الكثير من الأوراق، كما تمتلك الأسلحة المطلوبة لفرض هذه المعادلة والحفاظ عليها، وتطويرها أَيْضاً.

من إغراق السفن بالصواريخ إلى استهداف أُمِّ الرشراش بالطائرات المُسيّرة.. اليمن إلى أين؟!

أحمد عبدالله الرازحي

لم تمضِ ساعاتٌ قليلةٌ بين إعلان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد/ يحيى سريع، في بيان عسكري عن قيام القوات المسلحة اليمنية بأربعِ عمليات عسكرية في البحرَينِ الأحمر والعربي ضد سفن «إسرائيل» والسفن الأمريكية والبريطانية ما تسبب في إحراق سفينة بريطانية وإغراقها في البحر كما تحدثت وسائل إعلام دولية، وبين نشر بيان عسكري آخر يعلن فيه عن إرسال عدد من الطائرات المسيَّرة إلى أهداف حساسة في فلسطين المحتلّة.

ظن الكثير أن اليمن قد يكتفي بالدور الكبير والمشرف في منع مرور السفن الإسرائيلية والمرتبطة بـ «إسرائيل» في البحرَين الأحمر والعربي وأنه بهذا قد أدَّى واجبَه الديني والأخلاقي والإنساني نصرةً لغزة، وهذا الموقف اليمني المناصر لغزة جدير بأن يخلد في أنصع صفحات التأريخ، ووصمة عار في جبين الرؤساء والأنظمة العربية والإسلامية التي لم تقف مع غزة، إلَّا أن اليمن لم يكتفِ بهذا وسيقوم بالدفاع عن غزة كما لو كانت أرضًا يمنيةً معتدى عليها ووجب الدفاع عنها.

ما أذهل العقلَ العربي والغربي على حدٍّ سواء، وما أربك أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» وأدواتهم في العالم، هو إعلان القوات المسلحة اليمنية عن إرسال عدد من الطائرات المُسيَّرة إلى أهداف حساسة في إيلات «أم الرشراش المحتلّة».

بالتأكيد ليست المرة الأولى أن يرسل اليمن الطائرات المُسيَّرة على أهداف حساسة في أم الرشراش في فلسطين المحتلّة، وبالتأكيد أَيْضاً لن تكون المرة الأخيرة التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية ضمن موقفها الدفاعي في نصرتها لغزة وفلسطين.

فلم يكتفِ اليمن بإرسال الصواريخ والطائرات المُسيَّرة لضرب السفن الإسرائيلية والمرتبطة بـ «إسرائيل» في البحرين الأحمر والعربي ومنع الملاحة الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية من العبور عبر باب المندب، سبق ذلك استهداف يمني لـ «إسرائيل» بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المُسيَّرة، كما أعلن ذلك العميد / يحيى سريع، المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، وأكّد استمرار عمليات القوات المسلحة اليمنية حتى وقف العدوان والحصار على غزة.

بهذا الزخم اليمني ووتيرة العمليات العسكرية الكبرى التي يقوم بها اليمن نجد أن اليمن قرّر أن يحسمَ مصيرَ العدوان والمعركة الإسرائيلية على غزة بهذه العمليات العسكرية التي لم يُشهد مثلها في البحرَينِ الأحمر والعربي عبر تأريخ الحروب.

تكثّف القوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية ضد الكيان الإسرائيلي الأمريكي البريطاني المعتدي على غزة والمحتلّ لفلسطين؛ ولهذا الهدف الديني والأخلاقي النبيل يقاتل اليمنيون جنبًا إلى جنب مع المقاومة الفلسطينية حتى وقف العدوان والحصار على غزة، وأن مصير المحتلّ الإسرائيلي إلى الزوال، ومهما كانت المعاناة وصنوف القتل والتهجير والتجويع ضد أبناء غزة فَإنَّ الإسرائيلي قد يدفع الثمن والتكاليف الباهظة كما يوضح ذلك اليمن.

بهذه العمليات العسكرية المتصاعدة التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية والقوات البحرية والموقف اليمني العام مناصرةً لغزة، فَإنَّ اليمن قد فرض معادلات كبيرة وتجاوز بهذه العمليات كُلّ الحسابات السياسية والدبلوماسية وتعرض للعدوان الأمريكي البريطاني نتيجة موقفه مع غزة، ومع ذلك لم يتراجع اليمن عن هذا القرار المُشرف والأخلاقي بل زادت العمليات العسكرية، وبعد أن نفذ اليمن الوعد بمنع عبور سفن «إسرائيل» والمرتبطة بـ «إسرائيل»، وتلك السفن التي لم تمتنع تقوم القوات البحرية اليمنية باستهدافها وإغراقها في البحرين الأحمر والعربي، وها هو اليمن يواصل مناصرة غزة ويتجاوز البحور ويعبر الدول ويقوم بقصف أهداف حساسة للكيان الإسرائيلي في أم الرشراش، وهذا يثبت مدى جدية ومصداقية ومعية القيادة والشعب اليمني مع مظلومية أبناء غزة وفلسطين المحتلّة، وكما فرض اليمن معادلة حصار غزة بحصار «إسرائيل» وانتصر فيها، فبالتأكيد اليمن اليوم بإرسال الطائرات المسيَّرة وضرب أهدافٍ حسَّاسة في «إسرائيل» سيحقّق النصرُ وسيؤدي إلى وقف العدوان وَالحصار على غزة، وكما قام بهذه العمليات العسكرية مناصرةً لغزة سيتم إعلان النصر بإذن الله قريبًا لغزة وفلسطين، وَالأثر الكبير والفعلي هو لسواعد الأحرار في اليمن العظيم والشعب الحُر الأبي الوفي للقدس وغزة.

تصنيفاتُ أمريكا بالإرهاب.. سلاحُ عاجِـز في يد مهزوم

طارق مصطفى سلام *

انطلاقاً مـن مبدأ نصرة المظلوم ونجدة المسـتضعفين، واسـتناداً إلى تعاليـم ديننا الإسـلامي الحنيـف أعلن قائد الثورة المباركة السـيد القائـد عبدالملك الحوثـي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- وقـوف الشـعب اليمني إلى جانـب إخوانهم في فلسـطين في مواجهـة العـدوّ الصهيونـي الظالم وردع إجرامه ووحشـيته التي تخطت وتجـاوزت كُـلّ القوانين والمواثيـق الدولية، وفي ظل صمـت مطبق من جميع الدول والكيانات والمنظمات العالمية التي عجزت عن وقف جرائم العدوّ الإسرائيلي في غزة ومجازره الدموية اليومية.

أمريكا التي حمت وشرعنة ومولت هذا الكيان الإرهابي وظلت ترعاه منذ نشأته وعمدت إلى استخدامه في مواجهة الأُمَّـــة العربية والإسـلامية حتى يكـون هذا الكيان اللقيط هو عصاها الغليظـة التـي تسـتخدمها ضد هذه الأُمَّـــة وشـعوبها، لـم تحتمل أن ترى اليوم دولةً عربيةً تسـانِدُ الشـعبَ الفلسطيني المخذول لدرجة أنها فقـدت صوابها، كيف لا، وهي أمريـكا العظمى التي تهيمن على معظم مراكـز صناعة القرار في العالم وتعتبر معظم أو غالبية دول العالم رهن توجيهاتهـا وأوامرها عـدا دول وأنظمة لا تتجاوز أصابـع اليد الواحدة خارج نطاق هيمنتها وهي بلا شك مدرجة في قائمة الإرهاب.

مـا من إنسـان يعيش على وجه هذه الأرض إلَّا ويرى ويشـاهد نفاق أمريـكا وحقيقـة سياسـتها الخبيثـة التـي تنتهجهـا في إدارة الأزمات والمواقـف في العالم، ولا بدَّ أن أي إنسـان عاقـل وواعٍ يدرك مدى الإجرام والخبث الذي يسـتوطن هذا النظام الحقير الذي وضَع العالم بين كفيه يضرب بعضه ببعض متى يشاء وكيفما يشاء، وهو اليوم الذي يشيطن من يشـاء ويبرّئ من يشـاء حتى ظن البعض أن أمريكا هي الآلهة التي تدير شؤون هذا العالم وتملك قراره ومصيره.

وحدهم اليمنيون بقائدهم وسيدهم الشهيد حسين بدرالدين الحوثي، حـين أوضح حقيقـة هـذا العـدوّ الأزلي للأُمَّـــة وحليف اليهـود ورأس الإرهاب وأَسَاسـه، وسعى إلى وضع مبادئ مواجهة هذا العدوّ وشرع إلى اسـتخدام الأسـاليب الممكنة والمتاحة لمناهضة أمريكا حينها حتى كان شعار الصرخة هو بداية مرحلة المواجهة واستمرت هذه الغاية والهدف المقـدس حتى وصلـت إلى ما وصلت إليـه من مواجهة مبـاشرة وحرب مفصليـة تخوضها اليمن ضد أمريكا ويسـاند الشـعب اليمني إخوانه المظلومين في غزة في حربهم المقدسة ضد الكيان الصهيوني النازي.

أمريـكا التـي وجدت نفسـها عاجزة عـن مواجهة القوات المسـلحة اليمنية وفشلت في صد ضرباتها المؤلمة عمدت إلى استخدام سـلاحها العاجز والأخير ضد الشعب اليمني المناهض لها وهي التي طالما تلجأ إلى اسـتخدام لغة الشيطنة والإرهاب ضد البلدان التي لا تتماشى مع سياستها الظالمة وَتناهض مشـاريعها الإجراميـة، وتسـعى إلى معاقبـة تلـك الدول والشـعوب بتهمة الإرهاب، وتمارس ضـده كُـلّ ما يحلو ويـروق لها مـن سياسـات تجويعيـة وعدوانيـة نتيجة تمردهم عليها ورفضهم الانصياع لأوامرها.

إن هـذا القـرار الوضيع يؤكّـدُ بما لا يدع مجالاً للشـك أننـا نمـضي عـلى الطريـق الصحيـح وفي النهج السـوي الـذي أراد لنا الله أن نسـير عليه، وإلا لمـا اغتاظت أمريكا التـي تشرعن وتمـول لهذا الكيـان الغاصب كُـلّ جرائمه الوحشـية، وتسـعى بكل ما لديهـا مـن إمْكَانيات ووسـائل إلى حماية الكيـان الصهيوني الغاصب والوقوف ضد من يسـعى إلى فضح إجرامه أَو انتقـاد وحشـيته؛ فكيـف باليمن التـي أصرت إلا أن تكون في صدارة المشـهد وارتضت لنفسها أن تضيفَ إلى قاموس نضالها شرفَ المشاركة والقتـال في معركة (طُـوفـان الأقصى) التي فصلت بـين الحق والباطل وبين المؤمنين واليهود المجرمين.

وأخيراً..

حقيقـةٌ لا بُـدَّ لنـا أن نقفَ أمامهـا بتمعُّن وإدراك وهـي أن أمريكا التي طالما اسـتخدمت الإرهاب والإرهابيين شماعةً للمضي نحو غاياتها الدنيئـة؛ ففي العراق احتلت أمريكا العراق بذريعة صدام حسـين وحين انتهـت منـه أوجدت داعـش والإرهاب حتـى تسـتمر في وجودها هناك ومـا زالت إلى يومنا هذا، وفي أفغانسـتان ظلت أمريـكا محتلّة لهذا البلد الفقـير والمغلوب على أمره بحجّـة الإرهـاب عشرين عاماً بعد أن مولت ودعمت الجماعات المسـلحة التي أطلقت عليهـم فيما بعد بالإرهابيين، واليوم نقفُ بشموخ في وجه المستكبر الصهيوني وبعد أن فشلت أمريكا وبريطانيـا وتحالفهـم الرخيص في صد الضربات اليمنيـة أَو الحد منها اضطرت أمريكا إلى اسـتخدام سلاحها الأخير وهو ذريعة الإرهاب حتى تخرج نفسـها من المـأزق الذي وقعت فيه والحرج الذي تعيشـه نتيجة عجزها عـن إيقاف العمليات اليمنية الرادعة التي شـلت اقتصاد العدوّ وألحقت به خسائرَ فادحة.

* محافظ محافظة عدن

مرتزِقةُ اليمن.. أدواتٌ رخيصةٌ للمشروع الأمريكي

هاشم أحمد وجيه الدين

إذا تأملنـا الدورَ الـذي يلعبُه مرتزِقةُ اليمن في السـاحة اليمنية ومواقفهم تجاه المخاطر والتحديات التي مرت بها اليمنُ حتى هذه اللحظة، نلاحظُ أن مواقفَهم وأنشـطتَهم وتحَرّكاتهم تنسجمُ كليًّا مع توجّـهات المشروع الأمريكي وبما يخدُمُ الأجنداتِ والأهدافَ الأمريكية في اليمن في جميع الجوانب السياسـية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والأمنية.

وقد اسـتخدمت الولاياتُ المتحـدة الأمريكية المرتزِقةَ في مرحلـة التهيئة والتحضـير لمشروع الهيمنة والاسـتكبار الأمريكي من خلال اسـتخدامهم لتدجين الشـعوب فكرياً وثقافيًّـا عبر نـشر الثقافات الباطلة والمضللـة والمنحرفة التي تهيِّئُ الشعوبَ للقبول بالسياسات الأمريكية الخبيثة ومحاربة الثقافة القرآنيـة الصحيحة والصادقة ومحاربة من يحملون هذه الثقافة وتشويههم.

وبعـد أحـداث الـ 11 من سـبتمبر وتدميرِ برجَي التجـارة العالمية في نيويورك، وعندما بزغ نورُ المشروع القرآني العظيم الذي أسسه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، كمشروع ثقافي فكري في مواجهة المـشروع الأمريكـي ومخطّطاته القذرة لاسـتهداف الأُمَّـــة، برز دور المرتزِقة بتوجيهـات أمريكية واضحة للتصدي لهـذا المشروع ومحاولة القضاء عليه في مهده وبكل الطرق والوسائل بما فيها استخدام القوات العسـكرية بمختلف صنوفها وارتكاب المجازر بحق الأبرياء من النساء والأطفال بدون ذنب أَو جرم سوى خدمة المشروع الأمريكي.

وفي أحـداث ما يسـمى بالربيع العربي في العـام 2011م لعب المرتزِقة في اليمـن دور الخادم المطيـع للتوجّـهات والأهـداف الأمريكية وأدخلوا القواعـد الأمريكيـة إلى اليمـن في العنـد ومنطقة شـيراتون في العاصمة صنعـاء والسـفارة الأمريكية وانتـشرت الأعمال الإرهابيـة التفجيرات والاغتيـالات وأدخلوا اليمن تحـت الوصاية الخارجيـة وأصبحت اليمن تُحكم من قبل السفير الأمريكي.

وبعد شـن العـدوان الصهيونـي الأمريكي عـلى اليمـن في 26 مارس 2015م لعبـت السـعوديّة والإمـارات دورَ الأدوات الإقليميـة، في هـذا العدوان، وبدورها اسـتخدمت المرتزِقة المحليين وجنَّدتهم تحتَ راية هذا العدوان لقتال شعبهم وتدمير مقدرات بلدهم خدمةً للمشروع الأمريكي الصهيوني بشكل واضح وعلني.

وبعد أحـداثِ الـــ 7 من أُكتوبر في غـزةَ ومجازرَ الإبادة الجماعيـة التـي ارتكبها الصهاينةُ بحـق الأبرياء المدنيين والنسـاء والأطفـال في غزة هبَّت أمريـكا ومعها بريطانيا وفرنسـا لنجـدة الصهاينـة ولدعم جرائمهـم هناك، كان لليمن العزيز بقيادة السـيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثـي -يحفظـه اللـه- موقـفٌ بـارزٌ ومـشرِّفٌ لليمن وللشـعب اليمني بأكمله، حَيثُ أعلن الاشـتراكَ في الحرب بقصف العمق الصهيوني بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، ثـم أعلن التصعيد بمنع السـفن التجاريـة الصهيونية أَو المتجهـة إلى موانـئ فلسـطين المحتلّة من المـرور من باب المنـدب والبحر الأحمر والبحر العربـي حتى يقفَ العدوان ويُفَكَّ الحصار عن غزة.

هذا الموقفُ العظيم والشـجاع تجاه فلسـطين القضية المركزية للأمة الإسـلامية أثار حفيظـة أمريـكا وتحَرّكت لاسـتنفار قواتهـا البحرية وأَسـاطيلها ومدمّـراتهـا وإرسـالها إلى البحر الأحمر والبحـر العربي؛ بهَـدفِ حماية السـفن الإسرائيلية وسـعت إلى تشـكيل تحالف للعدوان المباشر على اليمن وبالفعل تم استهداف عدد من المحافظات اليمنية بما فيهـا العاصمة صنعاء بغارات جوية للطائـرات الأمريكية والبريطانية وضربـات صاروخية مـن قواتهـا المتواجـدة في البحـر ودارت عدد من الاشـتباكات البحريـة لبوارجها الحربيـة مع القوات البحريـة اليمنية، ولكن دون جدوى ولم تحقّق أهدافها المعلنة لحماية السفن الصهيونية.

كان موقـف المرتزِقة اليمنيين تجاه هـذا الموقف هو الانحياز للموقف الأمريكي علناً وبدون أية مواربة إعلامياً وسياسـيًّا وعسـكريًّا جنباً إلى جنـب مع الأمريكـي والبريطانـي والإسرائيلي، وهذا لم يعـد خافياً على أحـد، هؤلاء هم المرتزِقـة اليمنيون وهذا هو دورهـم في خدمة المشروع الأمريكي في مراحله المختلفة.

وأمـام حالـة الوعـي المتنامي لـدى أحرار الشـعب اليمنـي أصبحت كُـلُّ العناويـن المخادعة والتضليليـة التي يسـتخدمها المرتزِقة كمبرِّرٍ لتحَرّكاتهم مكشـوفة وواضحة ولا تنطلي على أحد، وعلى صخْرة الوعي الجمعـي للشـعب اليمني سـتتحطم كُـلّ مؤامـرات أمريـكا وأدواتها ومرتزِقتها.

اليمنُ اليوم غيرُ يمن الأمس.. هل ستكتفي أمريكا بهذا الدرس؟!

عصام محمود الزبيري

عند النظـر إلى اليمن وموقعه الاستراتيجي، نجـد أنهُ يمتلـكُ أهميّة كبـيرة في السـاحة الدوليـة؛ إذ يطلُ اليمن على مضيق باب المندب، الـذي يعد ممـراً بحرياً حيوياً للملاحة البحرية ونقل النفط.

إن السيطرة على هذا الممـر يعطي اليمن قوة اسـتراتيجية كبيرة، وهو ما أدركتـه الولايات المتحدة وغيرها من القوى العالمية.

واجهـت الولايـات المتحـدة تحدياً غـير متوقع في مواجهتهـا مع اليمن؛ فقد تعرضت السـفن الداعمة للعدوان على غـزة للهجوم من قبل القوات المسـلحة اليمنية؛ مما تسبب في إحداث أضرار جسيمة وإرباك الأمريكان وتحالف الشر وإرباك مخطّطها الإجرامي.

قـوة الـردع التـي أظهرتها اليمـن أمـام العدوان الأمريكي كانت مفاجئة للكثيريـن في العالم، وأثبتت أن اليمن ليست قوة يمكن التغاضي عنها.

تلـك الإجراءات التي اتخذتها اليمـن تجاه العدوان على غزة تذكرنا بتحول اليمن إلى قوة ردع عالمية، لقد أصبحت اليمن ترسـل رسائل قوية إلى القوى العالمية بأنها لن تتسامح مع أي تدخل خارجي يستهدف أي بلد عربي أَو مسلم ويستهدف سيادتها وأمنها.

إن قـدرة اليمن عـلى تحقيق الانتصـارات وتكبيد العدوّ الأمريكـي والبريطاني خسـائر كبيرة تجعلها محط أنظار العالم.

وفي ضـوء ذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تقدم اعتذارها لليمن وبعد تكبيدها الخسائر التي تكبدتها السفن الداعمة للعدوان على غزة.

يجـب على أمريـكا ومن تحالف معهـا الإدراك بأن اليمـن قد تغـيرت وتطورت، وأنها لم تعـد بلدًا يمكن التعامل معه بسهولة كما كان في الماضي.

إن اليمن أصبحت قوة ردع عالمية تستحق الاحترام والاعتراف بقوتها وقدراتها العسكرية.

ويجـب أن يسـعى المجتمـع الـدولي إلى التوصل إلى حَـلّ سـياسي يوقف العدوان على غزة بشـكل نهائي وإدخَـال المسـاعدات الغذائية والعلاجية وانسـحاب المحتـلّ مـن كُـلّ الأراضي المحتلّـة، والوقـوف مـع فلسطين وإعلانها دولة وعاصمتها القدس الشريف، وكـذا تعزيـز الاسـتقرار في اليمـن وضمـان حقوق الشعب اليمني.

التصنيـف الأمريكـي الهزيـل وقـوة الـردع.. نجد أن اليمـن قد أظهر قـوة مذهلة في مواجهـة العدوان الأمريكـي والتصـدي للتدخـل الأجنبـي الأخـير وتحالفاتها الهشة والضعيفة وتلقين أمريكا الدرس القاسي غير المتوقع غير آبهين بتصنيفاتكم.

وتدخلهـا في شـؤون اليمـن الداخليـة منذ تسـعة أعـوام؛ فقد قامت القوات المسـلحة اليمنيـة بتنفيذ عمليـات هجوميـة ناجحة ضـد القـوات الأمريكية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

إن هذه العمليات أظهرت قدرة اليمن على مواجهة التحديات الأمنية بكل قوة وقدرة.

على الرغم مـن الجهود الأمريكيـة لتطويق اليمن وفرض حصار اقتصادي وعسكري عليها وتصنيفها المشـبوه، إلا أن اليمن يظل قويًا وإرادته لا تلين وغير مبال بتصنيفها الهزيل.

لقـد أصبـح واضحًـا أن العالـم الآن يـدرك أهميّة اليمن وموقعهُ الاسـتراتيجي، وهو؛ ما أَدَّى إلى تعزيز التضامـن الـدولي مـع اليمـن ودعمهـا في مواجهـة العدوان الأمريكي.

بالتالي، يمكننا القول بثقة إن اليمن ستنتصر على أمريـكا في هـذه المواجهـة، وإن قوة الشـعب اليمني وإصرارهم على الحفاظ على سـيادة بلادهم سيكون العامل الحاسم في نهاية المطاف.

هنا ستظهر اليمن كقوة ردع غير عادية ومقاومة قوية تستحق الاحترام والتقدير من المجتمع الدولي.

كُفُّوا اللائمةَ عن أمريكا!!

دينا الرميمة

تعيش إدارة بايدن حالةً من أزمة الثقة مع الشعب الأمريكي وبقية الشعوب المنبهرة بحضارة أمريكا نتيجة للتناقض الكبير الذي تعاملت به مع الحرب الصهيونية على غزة التي لم تكن لتستمر لولا الجسر الجوي الممتد من واشنطن إلى تل أبيب والدعم السياسي والدبلوماسي الأمريكي وَالخالي من أي حرج ما جعل وسائل الإعلام تصفها بالنفاق وازدواجية المعايير إلى الحد الذي اعتبر الكثير أمريكا شريكاً مع الصهاينة في إبادة شعب غزة وتدميرها!!

ففي حين يدعي بايدن حرصه الشديد على حرب أقل ضحايا ويتحدث عن رغبته بإيصال المساعدات إلى سكان غزة الذين بات الموت الأكثر لؤماً يلتهمهم جوعى كما تلتهمهم الغارات، يكون في ذات الوقت يرسل كُلّ وسائل الموت والدمار ليضعها بين يدي الجيش الصهيوني ليستمر في الحرب التي يرفض نتن ياهو إيقافها معتمداً على الفيتو الأمريكي الذي يقف بوجه أي قرار يتبناه مجلس الأمن لإيقاف الحرب في غزة، ودائماً ما تكون الذريعة هي حق «إسرائيل» بالدفاع عن نفسها، يعلم بايدن ويعلم الجميع أنها على أرض ليست أرضها، بالتالي لا حق لمحتلّ بالدفاع عن نفسه أمام مقاومة حاولوا شيطنتها ووصف عملياتها الدفاعية بالإرهابية واتهموها كذباً بارتكاب جرائم أخلاقية لتشويه طوفانها الذي أطلقته غضباً على أرض هودت وَتحولت إلى مستوطنات صهيونية وغيرةً على مقدسات تغلق بوجه الشعب الفلسطيني وتفتح أمام الصهاينة!!

هذا إلى جانب وقوف الإدارة الأمريكية بوجه أية جبهة مساندة لغزة كما هو حاصل في اليمن؛ إذ أنشأت أمريكا تحالفاً لصد عملياتها الداعمة لغزة، مع عقابهم بتهمة الإرهاب الذي دخل حيز التنفيذ بعد أن رفض اليمنيون الانصياع لرغبة أمريكا بإيقاف استهداف السفن الصهيونية!! وكما هو معروف فهذا الإجراء يأتي ضمن سياسات أمريكا التي تتخذها ضد من يعارضها!!

لم تكن أشهر الحرب الخمسة ومشاهد القتل الجماعي والأشلاء والجثث المتحللة وَالمقابر الجماعية للأحياء وسرقة أعضاء الضحايا ومشاهد الدمار التي ارتكبها الجيش الصهيوني في وسط وشمالي غزة والتي فقأت عين الإنسانية وَاستفزّت العالم كافية لوقف الدعم الأمريكي اللا محدود عن الكيان الصهيوني كأقل القليل للضغط على نتن ياهو لإيقاف هذه الحرب التي توجّه بها إلى رفح لاعتقاده أن انتصاره على حماس لن يكون إلّا باجتياحها، وهو أمر وافق عليه بايدن وَإدارته التي أقرت تعزيز منح الجيش الصهيوني أسلحة وقنابل نوعية ليواصل حفلاته الراقصة على الأشلاء وركام المساجد والمدارس والمنازل وَالمستشفيات في غزة كنصر يهدى لـ بن غفير وسموتريتش المطالبين بالتهجير وَإنشاء مستوطنات في غزة!!

ولذا وأمام هذه الإصرار الأمريكي في البحث عن صورة النصر المستعصي للكيان الصهيوني اعتقد صار لزاماً علينا كشعوب عربية أن نكف اللائمة عن أمريكا؛ كوننا نعلم أنها من غرست هذا الكيان في قلب أمتنا كورقة ضمان لمشاريعها الاحتلالية للأرض العربية في ظل تفاخر بايدن بصهيونته وَتكراره المُستمرّ للقول: «لو لم تكن إسرائيل لأنشأنا إسرائيل»!

علينا فقط توجيه اللائمة نحو الأنظمة العربية التي خذلت فلسطين، وكما خرجت الشعوب الغربية بمظاهرات مليونية داعمة لغزة وغاضبة على دم أهلها المراق على مرأى من العالم وَللضغط على حكوماتهم للكف عن دعم الكيان الصهيوني، نحن أيْضاً معنيون بالخروج بمظاهرات أكبر لمطالبة الأنظمة العربية وبالذات التي دولها محادة لغزة وَالأنظمة المطبعة والتي منها من أنشأ جسرا بريا إلى إيلات دون خجل، نطالبهم بمواقف أكثر صرامة والخروج من بوتقة الصمت التي إن خرجوا منها لا نسمع منهم إلا بيانات قلق تدعو لضبط النفس، والضغط عليهم لقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وسحب السفراء من تل أبيب وواشنطن والكف عن أذيتنا في عروبتنا، والمطالبة بإنشاء تحالف عربي شبيهاً بالتحالف الذي أنشأته السعودية لحرب اليمن، التي هي اليوم جزء لا يتجزأ من المعركة مع أمريكا والصهاينة وأثبتت عربيتها وعروبتها قولاً وفعلاً!!

وعلى الجيوش العربية شحذ أسلحتهم المكدسة في المخازن للوقوف بوجه الجيش الصهيوني؛ الأمر وحده الذي سيمحي مسمى دولة «إسرائيل» من الذاكرة ويعيد شعبها لسيرتهم الأولى ويكبح رغبات أمريكا الجامحة لاحتلال الأرض العربية ويقمع هيمنتها وإرهابها.

المرتزِقةُ مع العدوان على اليمن وغزة.. تاريخٌ سيِّئٌ ملطَّخٌ بالعار

محمد علي الحريشي

ابتُليت الشعوبُ عبر التاريخ بصنفٍ من أبنائها تشرَّبوا العمالةَ والخيانة في دمائهم ضد بلدانهم، ولا تستقرُّ لهم حياةٌ إلا بممارسة العمالة والارتزاق وبيع الأوطان رخيصة للأعداء والمتربصين، هكذا هو حالُ مرتزِقة اليمن الذين بالأمس ارتموا في أحضان تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، ومارسوا كُلّ أشكال الارتزاق والخيانة مقابل أحقاد خبيثة تملأ صدورهم ونزوات شيطانية تحملها نفوسهم الشريرة ضد أبناء جلدتهم، ومقابل أطماع مادية تُشبع بها رغباتهم المريضة.

مرتزِقة اليمن ارتموا في أحضان الأمريكي والسعوديّ في عام 2015م وهم من طالب بتدخل القوات السعوديّة لغزو اليمن ونهب خيراته وإذلال شعبه، وتسببوا في إشعال حرب مدمّرة شنها تحالف العدوان على اليمن من يوم 26 مارس عام 2015م نتج عنها قتل مئات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ اليمنيين، قتلهم تحالف العدوان بطريقة مباشرة نتيجةً للقصف والدمار والغارات الجوية التي دمّرت المدن والقرى على رؤوس ساكنيها، وقتلهم بطريقة غير مباشرة نتيجةً للحصار والتجويع المنهج ونشر الأوبئة وغيرها من وسائل الموت التي مارسها العدوان الأمريكي الصهيوني على الشعب اليمني، مرتزِقة اليمن يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات رئيسية:

الفئة الأولى هم: الذين فقدوا مصالح غير مشروعة اكتسبوها إبَّان تسلطهم وممارستهم للفساد المالي والإداري في أجهزة الدولة القيادية في عهد النظام السابق، هم فقدوا السلطة ويحلمون بالعودة إليها.

الفئة الثانية: هم من تشبعوا بفكر «الإخوان المسلمين» والفكر الوهَّابي السلفي، الذين حاولوا على مدى العقود الماضية نشر الأفكار الوهَّابية والإخوانية في أوساط الشعب اليمني، مدتهم المخابرات السعوديّة بالمال وبنوا لهم المعاهد الإخوانية والمراكز السلفية، أُولئك المرتزِقة هم من نشروا الفكر الوهَّابي في اليمن، هذا الصنف من المرتزقة هم الأشد حقارة وعداوة لليمن، منهم من أصدر الفتاوى الدينية المدلّسة التي تجيز قتل اليمنيين والاستعانة بأعداء الأُمَّة من اليهود والنصارى لقتل الشعب اليمني، هم من استدعوا العدوان على اليمن عام 2015م وطالبوا بفرض الحصار ونقل البنك المركزي من صنعاء وهم من مارس الاغتيالات والتفجيرات عامي 2012 وَ2013م في العاصمة صنعاء وعدد من المدن اليمنية، هم من أشعل أربع جبهات قتالية على محافظة صعدة عام 2013م تنفيذاً لمخطّطات أمريكية وسعوديّة وعملوا على إفشال اتّفاق السلم والشراكة بين المكونات السياسية اليمنية عام 2014م، هم من كانوا يتهيؤون لمبايعة رجب طيب أردوغان خليفة «للمسلمين»، هذا الصنف من المرتزِقة تحَرّكهم قناعات فكرية سوداوية تماهت في نفوسهم ومشاعرهم واختلطت بدمائهم، فهم يحلمون بخلافة إسلامية افتراضية رسمتها في مخيلاتهم أفكار ونظريات زرعتها المخابرات البريطانية ومستمدة من القواعد والأفكار والنظريات الماسونية والصهيونية، هذا الصنف من المرتزِقة هم الأشد عداوةً وجاهزون لبيع اليمن لألد الأعداء مقابلَ تحقيق أحلامهم المريضة.

الصنف الثالث من المرتزِقة: هم الحالمون بدولة في جنوب اليمن، هم قلة قليلة تشبعوا بالعمالة واستمرأوا الارتزاق، لديهم ارتباطات وثيقة بالمخابرات الأمريكية والسعوديّة والإماراتية وينفذون أجنداتها، هي من تحرضهم وتمولهم وتقدم لهم الوعود بحكم دولة انفصالية في جنوب اليمن، هذا الصنف من المرتزِقة لديهم الاستعداد للمضي في خط الخيانة والعمالة إلى ما لا نهاية ولديهم الاستعداد للارتماء في الأحضان الصهيونية مقابل تلبية مطالبهم بالانفصال، هذه الأصناف الثلاثة من المرتزِقة وقفوا بجانب العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، واليوم يمارسوا نفس الأدوار من التآمر والارتزاق والخيانة مع العدوان الأمريكي البريطاني الجديد على اليمن، ويطالبون على كُلّ المستويات السياسية والإعلامية بتدخل أمريكي بريطاني لغزو اليمن واحتلاله.

اليوم يتباكون ويظهرون ندمهم على عدم مقدرتهم من احتلال مدينة الحديدة عام 2018م، يدعون كذباً أن أمريكا حالت بينهم وبين دخول مدينة الحديدة في تلك الفترة، اليوم يستغلون وقوف اليمن مع الشعب الفلسطيني المظلوم وفرض الحصار على مرور السفن التجارية المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر، ليتقربوا إلى العدوّ الأمريكي والبريطاني ويعرضون خدماتهم والوقوف بجانبهم في العدوان الجديد على اليمن، عرضوا على أمريكا انضمامهم في تحالف «حارس الازدهار»، لم تردعهم أَو تحَرّك في مشاعرهم الدماء الفلسطينية التي تسفك في قطاع غزة والدمار الكبير الذي حَلّ بمدنها ومخيماتها.

المرتزِقة ليس لهم وجود مؤثر في أوساط الشعب اليمني، تحطمت أحلامهم على صخرة الوعي الذي يمتلكه اليمنيون وأصبحوا مثار سخرية من قبل الجميع، حتى العدوّان الأمريكي والبريطاني لديهما المعرفة بمدى هشاشة وضعف أُولئك المرتزِقة وعدم مقدرتهم على إحداث تأثيرات في واقع الأحداث التي تجري في البحر الأحمر والبحر العربي وباب المندب، تحالف العدوان الأمريكي جربهم على مدى تسع سنوات من العمالة والارتزاق، مدهم بكل وسائل القوة العسكرية والمالية والإعلامية، لكنهم فشلوا وخسروا وولوا الأدبار هاربين مهزومين أذلةً صاغرين، سوف يلاقون نفس المصير من الخيبة والخسران في العدوان الأمريكي الجديد، تلاحقهم لعنات الشعب اليمني جراء ما اقترفوه من خيانة في حق اليمن، لذلك ليس من المستغرب تجاهل العدوّ الأمريكي والبريطاني للمرتزِقة وعدم الالتفات إلى عروضهم المقدمة وخدماتهم الجديدة التي حاولوا تقديمها من أول يوم دخلت فيه اليمن خط المواجهة العسكرية مع الكيان الصهيوني والعدوّ الأمريكي البريطاني في البحر الأحمر.

أما قادة اليمن فقد عاهدوا الله على الوقوف مع الشعب الفلسطيني حتى ينتهي العدوان ويرفع الحصار عن قطاع غزة، يؤيد ذلك التوجّه ويسنده الشعب اليمني العظيم الذي يخرج أسبوعياً بالملايين في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ويخرج في أكثر من مِئة ساحة وميدان في المدن والمحافظات اليمنية للوقوف مع الشعب الفلسطيني والوقوف أمام تحالف ثلاثي الشر والإجرام أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، فَليمت المرتزِقة بغيضهم وأحقادهم وسوف تنتصر فلسطين واليمن رغم كيد المجرمين وخبث اللئام الحاقدين.

مرتزِقةُ اليمن.. بين خيانة الوطن وغزة

عبدالله علي هاشم الذارحي

بين فترة وأُخرى نسمع ونرى حكومة مرتزِقة الفنادق الموالية لتحالف العدوان، تعقد صفقات بيع لمؤسّسات وممتلكات وثروات وآثار وجُزر وكلّ شيء ترجع ملكيته للشعب اليمني، سواءٌ أكان في اليمن أَو خارج اليمن، يقوم المرتزِقة ببيعه، متناسين الدستور والقوانين واليمين الدستورية التي أقسموا بها، فلا شك أن يمينَهم بعد تفريطهم باليمن شعباً وإنساناً هي يمين غموس!!

لا عجب فقد باعوا حتى أنفسهم للتحالف وقاتلوا في صفه ونفذوا مخطّطاته، بل وصاروا عبيداً له، يأتمرون بأمره وينفذون أجندته على حساب اليمن أرضاً وإنساناً، لكن هَا هو الواقع أثبت أن تلك المخطّطات الاستعمارية القذرة لن تمر على شعبنا تاريخاً وأمةً وهُوِيَّةً ووطنًا، ومثلما واجه شعبنا المستعمر والغازي على مر العصور، وميز الله الخبيث من الطيب عبر التاريخ، هَا هو الشعب اليمني للعام التاسع على التوالي بفضل الله تعالى وبحنكة وحكمة وحُسن إدارة وقوة إرادَة قيادتنا السياسية ممثلة بالسيد القائد رجل القول والفعل، صار اليمن أكثر قدرة وحنكة وبسالة على مواجهة كُلّ المؤامرات والدسائس، ولا تثنيه الأحداث مهما عظُمت ولن يفرط بالقضايا المصيرية، وها هم أبناء اليمن الأحرار أثبتوا أنهم «أُولو قوة وبأس شديد» كما وصفهم الله تعالى في كتابه الحكيم، فلن يستقر الغازي المحتلّ على أرضنا، مهما حاول مرتزِقة الداخل توفير مناخات ملائمة لثلاثي الشر الهيمنة على اليمن فهم الأخسرين أعمالاً..

ففي الوقت الذي يقوم فيه أحرار اليمن بالوقوف جنباً إلى جنب في معركة (طُوفان الأقصى) مناصرةً لأهلنا بغزة؛ فعلى مدى أكثر من 135 يومًا، ما زال دعمهم وموقفهم واشتراكهم عسكريًّا في معركة (طُوفان الأقصى) هو الموقف المشرف وهو الموقف الذي أرهب دول الاستكبار العالمي وثلاثي الشر، وهو الموقف الذي كبد الكيان المحتلّ خسائر فادحة في الاقتصاد وغيره..

هو الموقف الحق الذي غير موازين القوى وسيجبر الأعداء على الاعتراف بالهزيمة ووقف عدوانهم ورفع حصارهم عن غزة، والقبول بشروط حركات وفصائل المقاومة الفلسطينية الرامية لإحلال السلام، حينها ستسمح اليمن بمرور السفن بالبحر الأحمر وُصُولاً لموانئ الكيان الصهيوني المحتلّ، مقابل كُلّ المواقف المشرفة لليمن قيادةً وشعباً نجد لمرتزِقة اليمن مواقف مخزية تؤكّد استمرارهم في الخيانة ببيع كُلّ شيء، تجلى موقفهم الخائن لغزة في خيانتهم المفرطة لليمن وَلأهل غزة، بدليل سعيهم لكسر الحصار البحري الذي فرضته صنعاء بالقوة على الكيان الصهيوني..

ومهما صعدوا تبقى العمليات اليمنية في البحر الأحمر محل اهتمام وتأييد أحرار العالم، ومحط إرباك واهتمام قوى الباطل ومرتزِقته، فقد تصدرت أجندة المشاركين في مؤتمر ميونخ للأمن خُصُوصاً وزيرَي خارجية أمريكا والكيان الإسرائيلي، ومن العجب أن رشاد العليمي رئيس مجلس الـ «لا قيادة»، طالب بمؤتمر ميونخ من أمريكا وحلفاء الكيان المحتلّ دعم حكومته وفصائله لتأمين الساحل الغربي لليمن؛ باعتبارها الخطوة الوحيدة القادرة على وقف عمليات من وصفهم بـ«الحوثيين» ضد الكيان الإسرائيلي!!

هذا الطلب الخياني قُوبل بالرفض ولم يلتفت أحد إليه، وتلقى العميل العليمي صفعة أمريكية قوية وغير مسبوقة..

مما سبق يتبين الفرق بين الأحرار والعبيد؛ فقيادة أحرار اليمن بصنعاء ورجال الرجال صنعوا بعملياتهم البحرية العسكرية موقفاً مشرفاً لن يتنازلوا عنه مهما كانت الضغوط والعدوان والوساطات الأمريكية هنا وهناك، كلها بائت بالفشل، بهذا يكون أحرار اليمن قد صنعوا لهم قيمة بمواقفهم المشرفة، بعكس العبيد ومرتزِقة الفنادق فمواقفهم الخيانية المخزية جعلتهم منبوذين عند أسيادهم وعند شعبهم والشعوب الحرة، وسنواجه التصعيد بالتصعيد، والله المعين.

وضعية المواجهة في الميدان لليوم الـ١٣٧ من (طُـوفان الأقصى)..

«حيُّ الزيتون» يشتعلُ بضربات أبطال الجهاد والمقاومة.. إجلاءُ قتلى وجرحى العدوّ بالطائرات

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ137 من معركة (طُـوفان الأقصى) على القتال؛ خوضَ اشتباكاتٍ ضارية مع قوات العدوّ «الإسرائيلي» المتوغِّلة في محاورَ عدة خُصُوصاً في حي الزيتون جنوبي شرقي مدينة غزة، حَيثُ شهد الحي منذُ الساعات الأولى لفجر الثلاثاء، معاركَ ضاربة أوقعت في صفوف العدوّ العديدَ من القتلى والجرحى، كما شوهدت مروحيات العدوّ تجليهم من الخطوط الخلفية للمعركة.

استراتيجياً: العدوُّ يفقدُ عُنصُرَ الحسم ويتورَّطُ أكثرَ

اعتبر محللون عسكريون «إسرائيليون» وغربيون، أن معركة (طُـوفان الأقصى) 2023م، هي المعركة الفاصلة التي تورط العدوّ «الإسرائيلي» بخوضها رغماً عنه، والتي تسببت حتى الآن بأضرارٍ فادحةٍ على أمنه القومي وهيبة جيشه العسكرية، كما أنهُ وعلى المستوى الاستراتيجي، لم يستطع حتى الآن إنجازَ عنصر الحسم في استراتيجيته العسكرية التي صيغت في خمسينيّات القرن الماضي، وهو أهم عنصر كان العدوّ يتباهى به في حروبه الممتدة من العام 1948م وحتى اليوم، مؤكّدين أن هذا العنصر أثر على عنصر أَسَاسي ومركَزي في العقيدة العسكرية للعدو «الإسرائيلي» وهو عنصر الردع الذي تراجع وتأثر بشكلٍ كبيرٍ؛ بسَببِ سلسلة الحروب التي تورط بها منذ العام 2006م.

ميدانياً: معاركُ ضاريةٌ وهُبُوطُ طائرتَينِ مروحيتين للعدو في منطقة «جحر الديك» لنقلِ الإصابات

ومع حلول اليوم الـ137 من المعركة، دشّنت كتائبُ القسام، الجناحُ العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، مسارها العملياتي، وقالت في بيان: إن مقاتليها «يخوضون معارك ضارية مع قوات الاحتلال جنوبي حي الزيتون في مدينة غزة"، وأضافت، أنها استهدفت «دبابتين من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين 105» جنوب حي الزيتون، وأعلنت رصد عدد من الطائرات «الإسرائيلية» التي جاءت لنقل القتلى والمصابين في الاشتباكات.

بدورها، قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: «استهدفنا مع كتائب المقاومة الوطنية «مجموعات عمر القاسم» تحشدات وجنود العدوّ الصهيوني في حَي الزيتون جنوب شرق غزة برشقات صاروخية من نوع (107) ".

من جهتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى أن مجاهديها «خاضوا اشتباكاتٍ ضاريةً مع جنودِ الاحتلال بالأسلحة الرشاشة وقذائف (R. P. G) شرقي مدينة غزة، وأشَارَت الكتائب إلى أنها استهدفت تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته العسكرية بعدد من قذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى شرقي مخيم جباليا.

وفي بيان لاحق، أعلنت أنّ مجاهديها نفَّذوا خلالَ الساعات الـ24 الماضية 8 مهمات، وذلك من خوض اشتباكاتٍ ضارية واستهداف تجمعات لآليات العدوّ «الإسرائيلي» في محاورِ التقدم في قطاع غزة؛ ما أَدَّى إلى وقوعِ العديدِ في صفوف الاحتلال بين قتلى وجرحى.

كتائبُ المجاهدين، من جانبها، أكّدت أنها استهدفت تجمعاتٍ لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» في جنوب شرق مدينة غزة، بعدد من الصواريخ قصيرة المدى.

في السياق، أكّدت مصادر ميدانية فلسطينية أن المقاومة الفلسطينية خاضت اشتباكات ضارية مع الجيش «الإسرائيلي» شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة، والذي شهد بالتزامن قصفاً «إسرائيلياً عنيفاً.

من جانبها، أفادت وسائل إعلام العدوّ بأن مجزرةً وقعت بجنود الاحتلال في حي الزيتون ليلة، أمس، عندما تم نسفُ منزل مفخخ على جنود واستهداف قوة أُخرى بقذائفَ مضادة للدروع وهبطت طائرتين مروحيتَينِ صباح الثلاثاء، في منطقة «جحر الديك» لنقل الإصابات.

وقالت القناة الـ14 «الإسرائيلية»: إن «قوةً إسرائيليةً وقعت في كمين محكم في خان يونس جنوبي قطاع غزة، أمس الاثنين، بعد استهداف منزل كانوا يتحصنون فيه بقذيفة «آر بي جي»؛ ما أَدَّى إلى احتراق المنزل واحتجازهم داخله»، وأضافت القناة، أن عملية إنقاذ الجنود «الإسرائيليين» كانت صعبةً، يأتي ذلك وسط تأكيد جيش الاحتلال «الإسرائيلي» استمرار الاشتباكات في خان يونس، وأعلن جيش الاحتلال إصابة 22 ضابطًا وجندياً في المعارك بقطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ ثكنة «راميم».. والاحتلالُ يعتدي على بلدات جنوبية

المسيرة : متابعات

واصلت المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ «حزب الله» استهدافَها مواقعَ الاحتلال «الإسرائيلي» ومستوطناته؛ دعماً للشعبِ الفلسطيني في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته؛ ورداً على الاعتداءات «الإسرائيلية» على القرى والمنازل المدنية في جنوبي لبنان، معلنةً عدّة عملياتٍ نفّذها مجاهدوها، الثلاثاء.

واستهدفت المقاومة الإسلامية ثكنة «راميم» الإسرائيلية» ومحيطها للمرة الثالثة على التوالي الثلاثاء، بصاروخ من طراز «بركان»، محقّقةً إصاباتٍ مباشرة فيها.

وكانت المقاومة قد استهدفت في أولى عملياتها، تجمعاً لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» في محيط الثكنة بالأسلحة الصاروخية، قبل أن تستهدف، في المرة الثانية، انتشاراً للجنود «الإسرائيليين» في محيطها أَيْضاً، بصاروخ «بركان».

كذلك، استهدف مجاهدو المقاومة موقعَي «رويسات العلم» و«السماقة» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، كما استهدفوا موقع «المرج»، محقّقين فيه إصابات مباشرة.

بالتزامن مع ذلك، أعلنت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ 3 صواريخ مضادة للدروع أطلقت من لبنان في اتّجاه «إسرائيل»، وسقطت قُرْبَ مستوطنة «مرغليوت»، كما سُمع دوي انفجار ضخم في منطقة صفد.

وأكّد مراسل القناة «الـ12» «الإسرائيلية» في الشمال، أنّ المسيّرة التي أطلقت، أمس، نحو طبريا، استطاعت التسلل 50 كلم إلى عمق «إسرائيل» من دون أن يتمّ اعتراضها.

وكانت رئيسة السلطة المحلية في حيفا المحتلّة، «عينات كليش»، دعت حكومة الاحتلال إلى عدم دخول حرب ضدّ حزب الله «خشية إلحاق أضرارٍ ضخمة بالمدينة».

ونقلت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن كليش قولَها: «ستكون هناك مناطِقُ في المدينة يجب إخلاؤها»، محذرةً من أنّ «أنفاق الكرمل ستتحول إلى فخ مميت». كذلك، أكّد رئيس «الموساد» «الإسرائيلي» السابق، داني ياتوم، أنّه ليس من مصلحة «إسرائيل» المبادرة إلى «فتح جبهة حرب» مع حزب الله في جنوبي لبنان.

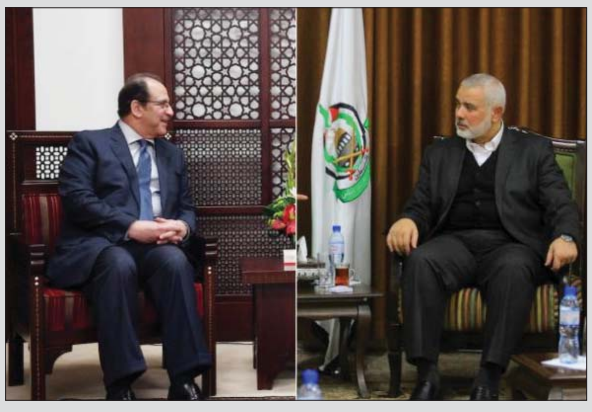

هنية على رأس وفد من حماس في القاهرة لبحث وقف العدوان على غزة

المسيرة : متابعات

وصل إسماعيل هنية، رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس، صباحَ الثلاثاء، إلى العاصمةِ المصريةِ، القاهرة، على رأس وفد من قيادة الحركة.

وقالت حماس في تصريح مقتضب: إن «وفد قيادة الحركة برئاسة هنية سيجري مباحثات مع المسؤولين المصريين حول الأوضاع السياسية والميدانية وسط الحرب العدوانية على غزة والجهود المبذولة لوقف العدوان وإغاثة المواطنين وتحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني".

وتشارك مصر وقطر في مباحثاتٍ غير مباشرة بين حماس والاحتلال للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى جديدة، في حين تطالب حماس بوقف شامل للعدوان يماطل الاحتلال في ذلك.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1839)

الأربعاء والخميس
11 شعبان 1445هـ
21 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

التصنيفُ بالتصنيف كالتصعيد بالتصعيد

محمود المغربي

مـن الواضـح أن السياسـةَ الأمريكيـةَ باتت تعاني من عُقمٍ في الخيـارات وشُـحٍّ في الأوراق، وليس في جُعبتها وسـائلُ جديدة تتعامـلُ بها مع اليمـن وإلا لَمَا عـادت إلى اسـتخدامِ خيـارات وأوراق قديمـة ومحروقـة للتعامـل مع موقف اليمن المحق والشـجاع والصـادق والرافض للظلـم والعـدوان والبلطجـة الأمريكية.

وكما نشاهد فقد عادت أمريكا إلى استخدامِ القوة والعدوان على اليمـن، مع أن أمريكا قد جرَّبت ذلك لمدة ثماني سـنوات، مستخدمة كُـلّ ما لديها من قوة وحلفاء وأدوات وهي في قمة مجدها، ولم يكن هناك أحد يسـتطيع أن يمس لها طرف ومع ذلك فشلت وخسرت وخرجت من المعركة، وقد أصبح الأنصار قوة عسكرية وسياسية ولهم شعبيّة تتجاوز حدود الجغرافية بعد أن كانوا قلة قليلة قبل العدوان الأمريكي السعوديّ عليهم وعلى كُـلّ شبر داخل الوطن.

ومن السـخرية أن تعتقد أمريكا -التي فشـلت وخسرت في عدوانهـا السـابق وهي متحالفـة مع نصـف دول العالم ضد اليمـن- أن تنجح في عدوانها الجديـد، وهي ما هي عليه اليوم وبمساعدة العجوز البريطانية بعد أن رفض الجميع التحالف معهـا في قضية خاسرة، إلا أُولئـك الحمقاء مرتزِقة اليمن من كان لأمريكا تجربة معهم فاشلة، أولئك العاجزون عن منفعة أنفسـهم قد فشـلوا في الماضي وهم اليوم أكثر فشـلاً وضَعفاً، والاسـتعانةُ بهـم يعـد حماقـة أكثر مـن حماقة الاسـتعانة بالعجـوز البريطانية، وعلى أمريكا أن تعلـم أن فاقد الشيء لا يُعطِيه.

كما أن أمريكا قد جرَّبت في الماضي اسـتخدامَ ورقة تصنيف الأنصـار كإرهابيين وكانـت أمريكا أكـبر الخاسرين من ذلك التصنيـف، لتأتـي الإدارة الحالية وتلغي ذلك القـرار المخجل، ثـم تعود اليوم إليه بعد أربعِ سـنوات من إلغائه وهي تدرك أن وصفها للآخرين بالإرهاب هو أكبر وقاحة ودجل وضحك على الذقون، بعد أن أصبح العالم مؤمناً أن أمريكا هي أُمُّ الإرهاب، ولا أحد في هذا العالم يسـتحق هـذا التصنيف وهذا اللقب مثل أمريكا ولا حتى داعش التي صنعتها أمريكا.

وحتى إيقاف المسـاعدات ورقة قديمة ومستخدَمة من قبل أمريـكا ضد اليمن لأكثرَ من مرة، ومن الغباء تجريبُ المجرب، خُصُوصـاً على بلد وشـعبٍ يمتلـك حصانةً ومناعـةً ضد كُـلّ مـا هـو أمريكي، ولديـهِ قدرةٌ عجيبـةٌ على الصمـود والثبات والتكيُّف، وإرادَةُ الحياة والبقاء لديها قوية، يستحيلُ كسرُها، وهو أكثر شـعوب الأرض صلابةً وشجاعةً في مواجهة الطغاة والمتغطرسـين، وبعبارة أوضح نحن شـعبٌ لا يقبـلُ التنمُّـرَ والبلطجة.

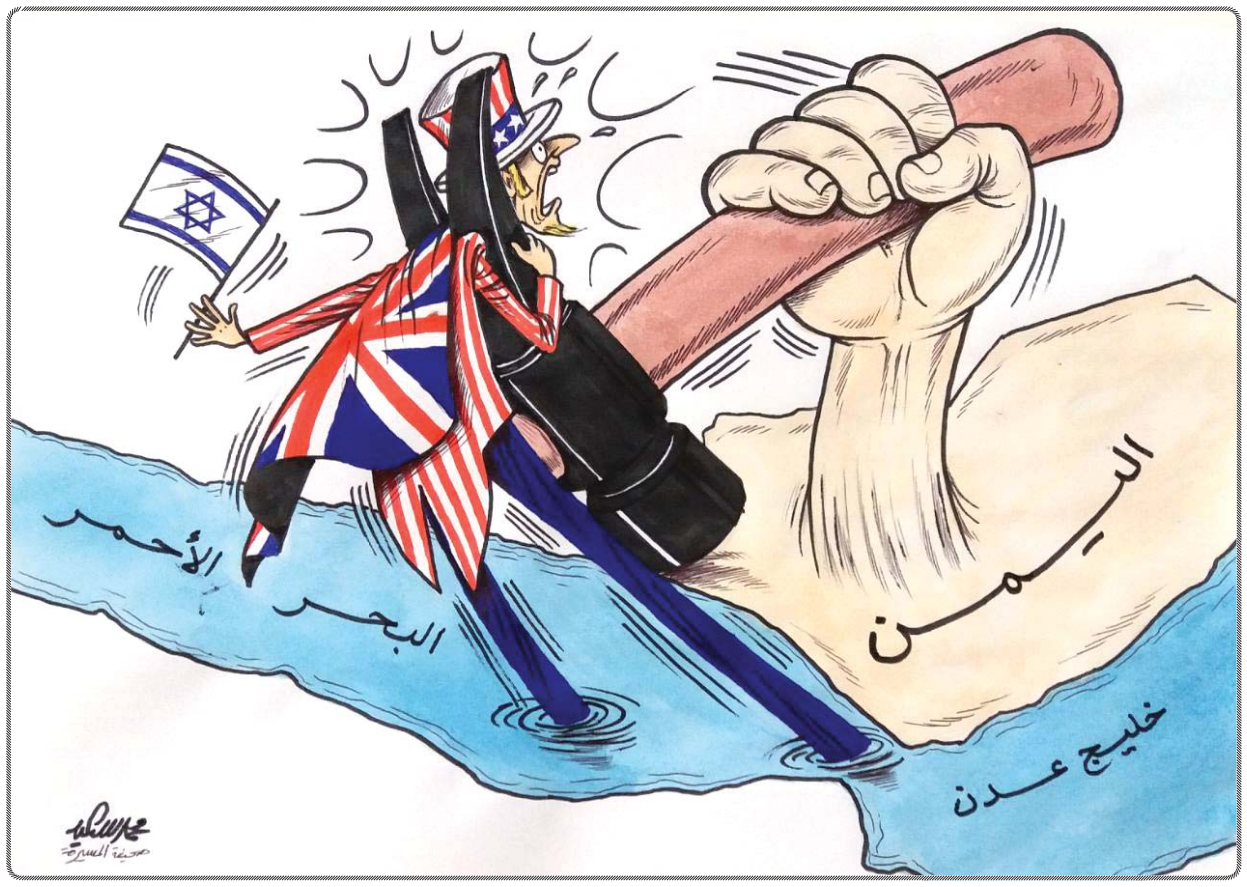

توجيهُ الضربات هو الحل

منصور البكالي

يدخلُ العدوانُ الصهيوني الأمريكي على غزةَ، المنتصفَ الأخيرَ من الشـهر الخامسِ، محمَّـلاً بحقيبةٍ من الأوراق المبعثَرةِ أمـامَ صمود المقاومة الفلسـطينية، ليصُبَّ كُـلَّ جهوده، في اسـتعادة قواه المنهكـة، وترتيب بعض أوراقه العسكرية والدعائية المضللة في رفح بقطاع غزة، وترتيب وتحريـك بعضهـا الآخـر في الجبهـة البحرية لاسـتهداف الشـعب اليمنـي، عـبر مسـاعديه الأمريـكان وأعوانهم وأدواتهـم المحلية والإقليميـة، في محاولة لتصعيد الحرب وتوسـعتها، وعدم المبـالاة بمآلاتها ونتائجها الإنسـانية والأخلاقيـة بحق الشـعب الفلسـطيني، وعـدم الاكتراث لمواقف الشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم.

هـذه الترتيبـاتُ العسـكرية للعدو، تنبـئُ بدخول المنطقـة في دوامة حرب واسـعة وطويلـة الأمد، لن تتوقـف تداعياتها وجحيـمُ لهيبها في فلسـطين واليمن ولبنان والعراق وسـوريا، بل سـتمتدُّ ألسنتُها لتلتهمَ دولَ الجوار لفلسطين المحتلّة، وتكشفُ الأهدافُ الاستعماريةُ التوسعية للأعداء في المنطقة، ومعها مسـتوى عمالة وخيانة الكثير من الأنظمـة العربية والإسـلامية للقضية الفلسـطينية وشعوبها المتطلعة لمواقفَ مغايرة تحفظُ لهم ماءَ الوجه ورابطةَ الدم والأُخوَّة والدين.

محـورُ المقاومة على يقينٍ كبيرٍ بعـدمِ فاعلية المجتمع الـدولي، وفشـل القانـون الـدولي في مجلس الأمـن والأمم المتحـدة، في كـسر الرغبـة الأمريكيـة الجامحـة في قتـل وإبـادة الشـعب الفلسـطيني وتصفية قضيتـه العادلة، وأن الحـلَ الأمثـلَ لنُصرة القضيـة الفلسـطينية ووقف العـدوان على غزة يتمثل في توجيـه أقوى الضربات للعدو قبل أن يستكمل ترتيب أوراقه للتصعيد والهجوم في قادم الأيّام، وهذا ما تؤكّـده القوات المسـلحة اليمنية المُسـتمرّة في عملياتها التصاعدية ضد الأهداف الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب.

الفعلُ اليمني وسطَ محيط عاجز

إسماعيل محمد النور

سـببُ عجزِ الأمة الـذُّلُّ والهـوانُ وعدمُ التمسُّـك بالعترة الطاهـرة والقـرآن، أما بالنسـبةِ للمعتمِدِ على اللـه والواثق باللـه، فهو متـولٍّ لمن أمر اللهُ رسـولَه بتوليـه ألا وهو أميرُ المؤمنين الإمام علي وآل بيت رسول الله -عليهم السلام- مما جعله يكون فاعلاً حتى وإن كان وسطَ أُمَّـة عاجزة.

اليمنيون أثبتوا خلال المواجهة ضد العدو الأكبر للأمة أنهم معتمـدون على الله، وقد برهنوا ذَلك عملياً من وسـط البلاد العربية لنصرة إخوتهم في غزه رغم البُعد الجغرافي، متفردين عن أمَّةٍ عاجزة تحوَّل بعضُ حكامها إلى أدوات للعدوّ.

لا خيرَ في أُمَّـةٍ تسـكُتُ عن نصرة المسـتضعفين، وتعمل عـلى إسـكات الأحـرار الآخرين؛ فهي بـلا فائـدة منها لعدم تسليمها لأوامر ربها، مَن أمرها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعجزُ لا يأتي إلا بسببِ عدمِ العودةِ إلى رَبِّها خالقها، رازقها من له الحق في التشريع والتحكم بها.

ألا وإن سـببَ الابتعـاد عن ربها الانحـرافُ عن توجيهات اللـه؛ مما جعلها خاضعةً لأعدائهـا وتاركةً لتوجيهات ربها، مفرِّطـةً بغزتِهـا وأقصاها وقُدسـها، ولـم تكتـفِ بذَلك بل سارعت في خدمة عدوِّها؛ ما جعلها مسلوبةَ التوفيق.